



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
جامعة وهران محمد بن أحمد  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع تربوي الموسومة بـ :

## اللعب و تنمية المهارات الاجتماعية في مؤسسة رياض الأطفال -دراسة ميدانية بولاية وهران -

تحت إشراف الأستاذ

\* زيدان نعيمة

من إعداد الطالبة :

• وناس نصيرة

الإسم و اللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
معطي سولاف	أستاذة محاضرة - أ-	جامعة وهران 2	رئيسا
بلوافي هوارية	أستاذة محاضرة - ب-	جامعة وهران 2	ممتحنا
زيدان نعيمة	أستاذة محاضرة - ب-	جامعة وهران 2	مشرفا و مقرا

## الإهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربي العالمين حمدا يقترن بحكمته  
البالغة ويحيط بنعمته على الإيمان والإسلام فإنها أعظم نعمة  
والصلوات والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ماذا عساني أقول وقد وفقني مولاي وأتم على نعمته وليس في ذلك أدنى  
الفضل فله الحمد من قبل، ومن بعد أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلي.

أعز هديتين وأهم قلبين وأروع معلمين والدي الكريمين فلهذا أهدي لكما  
ثمرة جهدي وهو حقكما قليل فتقبلوه مني برضاكم غني كما وعدتاني.

أهدي هذا العمل إلى الإخوة والأخوات الأعزاء وإلى كل افراد عائلة  
'وناس' كما لأنسى رفيق دربي 'وليد' الذي لم يبخل علي بمساعدته  
ونصائحه السديدة، وكان لي نعم المرشد.

وطبعا الأصدقاء الذين وقفوا إلى جانبي طوال المشوار الدراسي العملي:

شيماء، سمية، سمية، إلى جميع طلبة علم الإجتماع التربوي.

إلى كل من يتخذ من العلم سبيلا للدنيا والآخره، ويسعى جاهدا لرفع

راتبه وتقديس مكانته، فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخره

فعليه بالعلم، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم.

## **Amour et interaction sociale.**

Nous avons choisi le traitement théorique du sujet d'un point de vue sociologique de terrain, en partant de la question principale :

Comment la technologie du jeu dans l'institution des jardins d'enfants dans la société algérienne développe, elle les compétences sociales de l'enfant ?

Pour répondre à cette question, nous nous sommes appuyés sur les neuf hypothèses partielles suivantes:

- La dynamique du jeu participatif la compétence de communication entre les enfants.
- Le jeu participatif développera la capacité de coopération chez les enfants.
- Le jeu participatif développera l'habileté de la compétition chez les enfants.
- Le jeu participatif développera l'habileté du partage chez les enfants.

Imitation dynamique de compétences de jeu participatif.

- Le jeu participatif développe l'habileté du respect.
- Le jeu coopératif développera l'habileté de l'amour.

Le jeu participatif soutient la capacité d'interaction sociale que l'enfant montre en s'exprimant aux autres et en les acceptant.

Où cette étude a été appliquée à un échantillon de 21 éducateurs de maternelles dans chacun de l'état d'Oran, en utilisant l'échantillon intentionnel.

**Mots-clés : jeu, maternelle, compétences sociales.**

## **- Résumé de l'étude:**

Dans cette étude, nous avons traité de l'identification de la technique du jeu participatif dans l'institution maternelle dans la société algérienne, et du développement des compétences sociales de l'enfant de la maternelle.

Nous avons choisi le traitement théorique du sujet d'un point de vue sociologique de terrain, en partant de la question principale : Comment la technologie du jeu dans l'institution des jardins d'enfants dans la société algérienne développe-t-elle les compétences sociales de l'enfant ?

Pour répondre à cette question, nous nous sommes appuyés sur les neuf hypothèses partielles suivantes :

- Le jeu participatif développe la capacité de communication entre les enfants.

- Le jeu participatif développe la capacité de coopération chez les enfants.

- Le jeu participatif développera l'habileté de la compétition chez les enfants.

-Le jeu participatif développera l'habileté du partage chez les enfants.

Imitation dynamique de compétences de jeu participatif. - Le jeu participatif développera l'habileté du respect.

Jeu participatif dynamique l'habileté de l'amour.

- Le jeu participatif soutient la capacité d'interaction sociale que l'enfant montre en s'exprimant aux autres et en les acceptant.

Où cette étude a été appliquée à un échantillon de 21 éducateurs de maternelle dans chacune des Wilayat d'Oran, en utilisant l'échantillon intentionnel.

## فهرس المحتويات

الصفحة

	- البسمة
	- الإهداء
	- الشكر والتقدير
	- ملخص الدراسة
01	- المقدمة
	<b><u>الباب الأول: الجانب النظري</u></b>
	<b><u>الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي للدراسة</u></b>
03	1- الإشكالية
03	2- فرضيات الدراسة
03	3- أهداف الدراسة
04	4- أهمية الدراسة
04	5- أسباب إختيار الموضوع
05	6- الدراسات السابقة
06	7- تحديد مفاهيم الدراسة
	<b><u>الفصل الأول: ماهية اللعب</u></b>
08	-التمهيد:
08	1- مفهوم اللعب
09	2- أنواع اللعب
10	3- وظائف اللعب

10	4- سمات اللعب
11	5- أهمية اللعب
11	6- أهداف اللعب
12	7- فوائد اللعب
12	8- النظريات المفسرة للعب
14	9- دور المعلم في إستغلال اللعب
15	10- الأهداف التي تحققها الألعاب التربوية
16	-الخلاصة

### الفصل الثاني: المهارات الإجتماعية

17	- تمهيد:
18	1- مفهوم المهارات الإجتماعية
18	2- شروط إكتساب المهارة
19	3- أهمية المهارات الإجتماعية
19	4- خصائص المهارات الإجتماعية
19	5- النظريات المفسرة لمهارات الإجتماعية
21	- خلاصة

### الفصل الثالث: رياض الأطفال

22	- تمهيد:
23	1- مفهوم رياض الأطفال
24	2- نشأة رياض الأطفال
26	3- أهداف رياض الأطفال
27	4- فلسفة رياض الأطفال

27	5- أهمية مرحلة رياض الأطفال
28	6- الكفايات اللازمة للإدارة العلمية التعليمية في رياض الأطفال
28	7- تعريف طفل الروضة
28	8- خصائص نمو طفل الروضة
30	9- حاجات نمو الطفل
31	10- مراحل نمو الطفل
32	- خلاصة

## **الباب الثاني: الجانب الميداني**

### **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**

33	- تمهيد
34	1- مجالات الدراسة
37	2- الدراسة الإستطلاعية
37	3- المقابلات الإستطلاعية
37	4- منهج الدراسة
38	5- أدوات جمع المعلومات
39	6- عينة الدراسة

### **الفصل الخامس: النتائج العامة للدراسة والتحليل**

	<b>1- بناء وتحليل الفرضيات</b>
49	- في ضوء الفرضية الأولى
50	- في ضوء الفرضية الثانية
52	- في ضوء الفرضية الثالثة



53	- في ضوء الفرضية الرابعة
55	- في ضوء الفرضية الخامسة
56	- في ضوء الفرضية السادسة
58	- في ضوء الفرضية السابعة
59	- في ضوء الفرضية الثامنة
60	- في ضوء الفرضية التاسعة
61	<b>2- عرض وتحليل المقابلات</b>
61	<b>3- النتائج العامة للدراسة</b>
62	- الخاتمة
63	- قائمة الملاحق
70	- قائمة المراجع

## المقدمة

الطفولة دعامة بشرية وكيان كل مجتمع، يريد أن يقوم على بنیان متين والذخيرة التي يقدمها الجيل الحاضر للأجيال المقبلة، كما أنها مرحلة لها قيمتها في ذاتها لكونها مرحلة نمو مستمر للطفل في حق ذاته وفي حق المجتمع كله.

فالأطفال في سنواتهم الأولى يتم نمو ذكائهم واكتسابهم اللغة والمهارات الاجتماعية التي تخرج الطفل من التوقع حول ذاته الى العلاقات التبادلية مع الأفراد المحيطين به بحيث يتعلم القيم، العادات المرغوب فيها التي تتناسب مع طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه من خلال التفاعل الاجتماعي.

ويعتبر التدخل المبكر من خلال إلتحاق الطفل بالروضة إن من أهم الأمور التي يجب مراعاتها حتى يتوفر للطفل الرعاية الملائمة والظروف التربوية المناسبة ، باعتبارها البيئة التربوية ومؤسسة تعليمية واجتماعية التي تخدم حاجات الطفل الجسمية، العقلية، السلوكية والتي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم ومهاراتهم.

ومن أبرز المقومات التربوية في سنوات الطفولة "اللعب" كنشاط مميز لحياة الأطفال، وهي مقومات لا نكاد ندركها بوعي، أو نعطيها قدرها الذي تستحقه في تربية الطفل.

فالدراسات والبحوث تؤكد على أن اللعب هو مدخل وظيفي وأساسي لعالم الطفولة، ووسط تربوي فعال التشكيل شخصية الفرد في سنواته الأولى، وهي تلك الفترة التكوينية التي تجمع نظريات علم النفس والاجتماع على أهميتها الحاسمة كركيزة أساسية للبناء الفرد في مراحل نموه المتعاقبة.

- وانطلاقاً من هذه الدراسة فقد تم تقسيم العمل إلى أربع فصول ، كان محتواها كما يلي:

**- الفصل التمهيدي:** تحت عنوان الإطار المفاهيمي للدراسة والذي يشكل تحديد الإشكالية وفرضيات الدراسة، بالإضافة إلى الأهداف والأهمية والأسباب، مع تحديد المفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة والتي كانت آخر في هذا الفصل.

**- الفصل الأول:** تحت عنوان ماهية اللعب فقد تناولنا فيه مفهوم اللعب وأنواعه، بالإضافة إلى وظائف وسمات وأهمية وأهداف اللعب، كذلك إلى فوائد اللعب والنظريات المفسرة للعب، كذلك تم التطرق إلى دور المعلم في إستغلال اللعب والأهداف التي تحققها الألعاب التربوية.

- **الفصل الثاني:** تحت عنوان المهارات الإجتماعية فقد تناولنا فيه مفهوم المهارات الإجتماعية، شروط إكتساب المهارة وأهميتها، وخصائص المهارات الإجتماعية، وأهم النظريات المفسرة للمهارات الإجتماعية.

- **الفصل الثالث:** تحت عنوان رياض الأطفال فقد تناولنا فيه مفهوم رياض الأطفال، ونشأة الروضة، كذلك أهداف، فلسفة، أهمية رياض الأطفال، بالإضافة إلى الكفايات اللازمة للإدارة العملية التعليمية في رياض الأطفال، كذلك تطرقنا إلى تعريف طفل الروضة وخصائص نمو الطفل الروضة، بالإضافة إلى حاجات نمو الطفل ومراحله.

- تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة بدأنا فيها بمجالات الدراسة (المجال الجغرافي، البشري، الزمني)، ثم الدراسة الإستطلاعية، والمقابلات الإستطلاعية، إضافة إلى المنتج المتبع ثم ادوات جمع المعلومات ( الملاحظة بالمشاركة، المقابلة)، بالإضافة إلى عينة الدراسة. تضاف الى الجانب المنهجي.

- **الفصل الرابع:** اللعب وتنمية المهارات الاجتماعية: وتم فيه تحليل المقابلات و استخلاص النتائج.

تحت عنوان النتائج العامة للدراسة، تناولنا فيه بناء وتحليل الفرضيات، كذلك عرض وتحليل المقابلات، بالإضافة إلى النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة. يكون في المنهج الكمي.

وصولاً إلى الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

## الإشكالية :

أكدت وتؤكد العديد من الدراسات علي أهمية اللعب في حياة الطفل اذ يعتبر امارة من امارات صحية ،فهو ضروري لنمو وظائف العضوية والعقلية ،الاجتماعية ،والخلفية .بحيث يقدم له كوسائط متعددة النواحي علي شكل نشاط وحركة يستمتع الطفل بيه كدفاع للإشباع حاجات النمو ويجعل الطفل يكتشف نفسه وعالمه الذي يعيش فيه .

كما ينمي اللعب خاصة المشترك (اي بين الاطفال ) المهارات الاجتماعية للطفل ولكن في العقود الاخيرة ويفعل عدة تغيرات ومنها دخول المرأة سوق العمل وانتشار ثقافة رياض الاطفال ،اصبح هناك عددا معتبرا من الاطفال بقضي سنواته الاولي ( 6-0 سنوات ) في الحضانه ورياض الاطفال ،وبما ان الطفل يحتاج الي اللعب كما يحتاج ضروريات الحياة الاخرى من تغذية ونظافة ورعاية جسدية وعقلية .اعتمدت هذه المؤسسات علي تقنية اللعب التي اكد عليها ونادي بها الكثير من المفكرين والفلاسفة والعلماء في مجال التربية الطفل كوسيلة اساسية لتنمية قدرات الطفل العقلية والجسدية والنفسية وتنمية المهارات الاجتماعية لديه .

وتعتبر المرحلة العمرية للطفل من 3 الي 6 سنوات من اهم المراحل المؤثرة في حياة الفرد ومن نمو الجانب الاجتماعي لديه ، والتي اصبح يقضيها معظم الاطفال خاصة بالمناطق الحضرية في المؤسسة رياض الاطفال ،فمن خلال اطلعنا علي أهمية اللعب الطرف العلمية للعب والتي تساهم في فعالية علمية التربية والتعليم والترفيه ، ونمو العلاقات والتفاعل الاجتماعي لدي الطفل ، نطرح الاشكالية التالي :

كيف تنمي تقنية اللعب في مؤسسة رياض الاطفال في المجتمع الجزائري المهارات الاجتماعية للطفل ؟

## فرضية الدراسة :

### 1. الفرضية العامة :

تعمل تقنية اللعب التشاركي علي تنمية التفاعل والعلاقات بين الاطفال مؤسسة رياض الاطفال مما يجعل الطفل ينمي مهارته الاجتماعية .

### 2. الفرضيات الجزئية :

- ✓ تنمي اللعب التشاركي مهارة التواصل بين الاطفال .
- ✓ ينمي اللعب التشاركي مهارة التعاون بين الاطفال .
- ✓ ينمي اللعب التشاركي مهارة التنافس بين الاطفال .
- ✓ ينمي اللعب التشاركي مهارة المشاركة .
- ✓ ينمي اللعب التشاركي مهارة التقليد .
- ✓ ينمي اللعب التشاركي مهارة الاحترام .
- ✓ ينمي اللعب التشاركي مهارة الحب .
- ✓ يدعم اللعب مهارة التفاعل الاجتماعي التي ينميها الطل في التعبير عن ذاته للآخرين والاقبال عليهم.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الي الكشف عن كيفية توظيف اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الطفل الروضة لذلك توجه هذه الدراسة الي تحقيق ما يلي :

3. الكشف عن توظيف اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدي اطفال الروضة .

4. التعرف علي مستو المهارات الاجتماعية لطفل الروضة .
5. ابراز اللعب في تنمية مهارة الطفل الجماعي .
6. التعرف علي اللعب التعاوني في تنمية مهارة التعاون لطفل الروضة .
7. الكشف عن طبيعة العلاقات بين اللعب وتنمية مهارات اللغوية لدي طفل الروضة .
8. معرفة الانشطة التي تقدمها رياض الاطفال من احل تنمية وتطوير المهارات الاجتماعية لدي اطفال الروضة .

9. لفت انظار المهتمين بمرحلة رياض الاطفال بتزويد الانشطة التعليمية التي تساعد علي تنمية المهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات لدي الطفل الروضة .
10. الاطلاع علي اداء المربيان في الوقت الحاضر .
11. التعرف علي المنهج المتبع في الروضة .
12. اعداد مذكرة لنيل شهادة التخرج ما ستر تخصص علم الاجتماع التربوي .

### اهمية الدراسة

13. تكتسب دراستنا هذه للأهمية من خلال تناولنا لموضوع كيفية توظيف رياض الاطفال اللعب الذي تتبعه الروضة من تربية الاطفال ومدي قيامتها بدورها في تنمية وتدعيم المهارات الاجتماعية ومن خلاله تمكن اهمية دراستنا في :

- التركيز علي اهمية الروضة في بناء شخصية الطفل .
- تساعد هذه الدراسة في وضع معايير لمفاهيم المهارات واللعب الواجب معرفتها في مرحلة رياض الاطفال .
- معرفة اسلوب اللعب داخل الروضة وإبراز اهم خصائص الالعاب التي يمارسها الطفل في هذه المرحلة في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الطفل .
- محاولة اثبات اهمية البرامج البتي تقدمها رياض الاطفال من اجل تعليم الاطفال مختلف المهارات الاجتماعية وانتقال طفل الروضة من مرحلة التمرکز حول الذات الي التفاعل والتواصل مع الاخرين سواء كبارا او من نفس السنة.
- تحديد اهم الانشطة التي تتناسب مع طفل الروضة التي يمكن استفادة منها في هذا المجال .

### اسباب اختيار الموضوع :

1. اسباب ذاتية :
  14. اقتناع للأهمية الدراسة .
  15. حب الكبير لعالم الاطفال .
  16. الارتباط الوثيق للموضوع بالاستعدادات المعرفية في اطار التخصص .
  17. الرغبة في العمل مستقبلا في روضة الاطفال .
  18. اعداد الطفل لحياة مستقبلية .
  19. الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع وتحليله وفق بعد اجتماعي .
2. اسباب موضوعية :
  20. انتشار مؤسسة رياض الاطفال في سنوات الاخيرة .
  21. قابلية الموضوع للدراسة العلمية .
  22. التعرف علي كيفية توظيف اللعب التي تلعبه الروضة في مساعدة الطفل علي تنمية مهارته المختلفة .
  23. التعرف علي بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة .

## الدراسات السابقة :

### الدراسة الاولى :

24. دراسة بعنوان " فاعلية اللعب في اكساب الطفل الروضة مجموعة من المهارات الرياضية " من اعداد الطالبة رزان سامي عريس ، مذكرة لنيل شهادة ما ستر في علم الاجتماع التربوية جامعة دمشق .

### اهمية الدراسة :

يمكن تحديد اهمية البحث بالنقاط التالية :

- (1) اهمية اللعب بشكل عام – اللعب وسيلة للتعبير عن الذات والكشف عن قدراتها ومواهبها وهو رمز الصحة العقلية والنفسية والجسدية لطفل الذي يمارسها ،وأما الطفل الذي لا يمارسه فهو دليل علي وجود خلل نفسي او عقبي او ضعف جسدي عنده .

- عبر التاريخ عن افلاطون حتى يومنا هذا هناك اجماع علي اهمية اللعب للطفل الصغير بوصفه وسيلة للمتعة والتعلم ، وفي تراثنا الاسلامي شواهد كثيرة علي مكانة اللعب عند الطفل يقول الرسول الكريم "التراب ربيع الصبيان " لاعبوهم سبعا وأدبوهم سبعا وصاحبوهم سبعا .

- اهمية الرياضيات لطفل الروضة :يقول العلم الرياضي بوليا " اذا اردنا تحقيق التفكير الرياضي في الروضة فلا بدا من اعتماد تربية قائمة علي اللعب طفل ان يلعب الرياضيات وان تتاح له فرصة الاكتشاف والممارسة "

### اهداف البحث :

الكشف عن مدى فاعلية اللعب في اكساب اطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية .

25. معرفة اختلاف الفاعلية باختلاف الجنس .

26. تقديم مقترحات يمكن الافادة منها عند التعليم باللعب.

كما اعتمدت الدراسة علي منهج شبه التجريبي وذلك لعدم تمكن الباحثة من الضبط الكامل ودقيق للعوامل المحيطة بالطفل والتي يمكن ان تؤثر في سير التجربة ومجموعة من ادوات في الدراسة وهي اعداد الباحثة دليل المعلمة لتعليم المهارات الرياضية بطريقة اللعب .

### الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان " اثر استخدام برنامج قائم علي اللعب في تنمية المهارات القيادية لدي اطفال الروضة " من اعداد الطالبة منيرة راشد كفات غيلان ، رسالة معمقة للإجراءات نيل شهادة ما ستر في علم الاجتماع ، جامعة الخليج العربي ، 2018

وهدفت الدراسة الي :- بهدف البحث العالي الي تحقيق الاهداف التالية :

- (1) التحقق من اثر برنامج قائم علي اللعب في تنمية المهارات القيادة لدي طفل الروضة .

- (2) توفير برنامج يقوم علي تنمية المهارات القيادية لدي الطفل الروضة وبشكل مبار .

- (3) توظيف اللعب في تقرير المهارات الشخصية وتنمية المهارات القيادية لطفل الروضة وتسليط الضوء عليها .

## تحديد مفاهيم الدراسة:

### 1 تعريف اللعب :

1-1 التعريف اللغوي للعب : كما وردة في القاموس ، بأنه مصدر للفعل لعب ومعاناة ضد جده وهذا يعني انتقاء صفحة الجدية عن اللعب بعكس العمل ويعرف ايضا في اللغة بأنه فاعلية ليؤديه لذاتها والفاعلية تضم النشاط والحركة وتزويد اللاعب بالسرور .

### 2-1 اللعب اصطلاحى :

يعرف اللعب بأنه عبارة عن عملية تعليم او تمثيل تحول المعلومات لتلائم حاجات الفرد ، وهو عبارة عن نشاط جسدي يهدف للاستمتاع الذات والترفيه عن النفس ؟

اللعب عبارة عن استغلال طاقة جسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ، ولا يتم لعب دون طاقة ذهنية او حركة جسمية .

وتتبنى الطالبة التعريف الاجرائي للعب والذي عرفته " كأثرين تايلور " علي انه انفاص الحياة بالنسبة للطفل ، فاللعب حياته وليست مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات ، حيث ان اللعب بالنسبة للطفل كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل بالنسبة للكبار ، .

### 2 التنمية :

2-1 لغة : هي الزيادة والنماء والكثرة والوفرة والمضاعفة.

2-2 -اصطلاحا : هب عبارة عن التغيير الارادي الذي يحدث في المجتمع سواء اجتماعيا او اقتصاديا او سياسيا ، بحيث ينتقل المجتمع من خلاله من الوضع الحالي الذي هو عليه الي الوضع الذي ينبغي ان يكون عليه .

### 3 المهارات الاجتماعية :

3-1 تعريف المهارات لغويا ؟ بعدة صور لفظية وغير لفظية .والغرض من الاتصال هو توصيل هو التوصيل رسالتك للآخرين .

3-2 تعريف المهارات اصطلاحا ؟ هي اي مهارة تمكن الانسان من التفاعل والتواصل مع الاخرين .

### 3-3 تعريف المهارات الاجتماعية :

تعد هذه المهارة دعامة اساسية من الدعومات التي تركز عليها شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة فمن خلالها يستطيع ان يتفاعل مع الاخرين ويندمج معهم ويشاركهم العابهم ويتعاون معهم في انجازها كما يستطيع ان يتعلم مفهوم الاستقلال الذاتي عن الاخرين كذلك يتعلم مهارة المشاركة للاقوا نه في اللعب وحل المشكلات والمشاركة الوجدانية ، وهذه المهارة هي التي تميز الانسانية الطفل وتطلق عليه الصيغة الاجتماع بما يقوم بيه من الادوار وما يعتمد علي نفسه في كثير من اعمال .

27. تعرف ايضا : بانها مجموعة من السلوكية المتنوعة التي يتدرب عليها الافراد من خلال التفاعلات الاجتماعية المختلفة التي يمرون بيه خلال حياتهم اليومية .

### 4 تعريف الطفل :

4-1 لغة : طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء ، كلمة مفرد جمعها اطفال ،وهي الجزء من الشيء ،والمولود مادام ناعما دون البلاغ ،والطفل اولي الشيء والطفل اول حياة ،المولود حتي بلاغه ،ويطلق للذكر والانثي .

4-2 اصطلاحا : انه مبني علي المرحلة العمرية الاولى من حياة الانسان والتي تبدأ بالولادة ،وقد عبرت آيات القران الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهومها خاصا لمعني الطفل ،وهو كما جاء لقوله تعالي (ثم نخرجكم طفلا)،اذ

تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الانسان باعتماده علي البيئة المحيطة بيه كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية ،وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ –<https://dz. Sétif 2 univ.cet>

## 5 -تعريف رياض الاطفال :

28. -هي مؤسسات تربوية تعليمية ترعي الاطفال في المرحلة السنية من ثلاثة او اربع سنوات حتي من السادس الي السابعة ،وتسبق المرحلة الابتدائية او التعليم الاساسي ، وتقدم رياض الاطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم ،لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ علمية.
29. -انها تلك المؤسسة التي يلتحق بها من الاطفال من اكمل الرابعة من عمره ولم يتجاوز السادسة ويقدم فيها العديد من الناشط الهادفة التي تسعى الي تحقيق النمو المتكامل للطفل تربويا ونفسيا وجسمانيا واجتماعيا .



**الفصل الاول : ماهية اللعب****تمهيد :**

-ان اللعب مهم في حياة الطفل ، حيث يعمل كوسيط تربوي في تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية من النمو، ولا تعود اهمية اللعب في هذه المرحلة من حياة الطفل الي انه يقضي معظم وقته في اللعب ،انما يعود الي ان اللعب يتمخض عن تغيرات كيفية التكوين النفسي للطفل ،وفيه تكمن اسس النشاط التعليمي والتربوي الذي سيكون مسيطرا علي حياته في سنوات المدرسة .

اذ انه عبارة عن قيام الطفل بحركات متعاقبة تكون الغاية منها التسلية بحيث بان الطفل يستغل طاقته الجسمية الحركية في جلب المتعة لذلك لم يتم اللعب بدون طاقة ذهنية او طاقة حركية جسمية .

**مفهوم اللعب :**

30. اللعب غريزة انسانية تنشأ مع الانسان منذ لحظات ولادته الاولى وهو يكتسب من خلال انماط سلوكية تنعكس علي المواقف التي تواجه الاطفال في مراحل مقبلة من العمر ، ففي مرحلة الطفولة المبكرة من اهم . مجالات التعليم والنمو باعتباره مدخلا لنشاط الطفل في هذه المرحلة ،كما ان اللعب ينمي القدرات الابداعية للاطفال لنا ،حيث يقول الغزالي : " فانا منع الصبي من اللعب، وإرهاقه الي التعليم دائما يميت قلبه ويبطل ذكائه " . كما يعرفه الكثير من العلماء كما يلي :

تعريف فروبل " اللعب يانه النشاط الروحي النفسي الانسان فهو يشمل علي منابع الخير " -سوزانا ميلي : "بأنه نشاط سلوكي هام يقول بدور رئيسي في تكوين شخصية الفرد وتأكيد تراث الجماعة احيانا ،وهو ظاهرة سلوكية في الكائنات الحية وتتميز بها الفقرات العلية والإنسان علي وجه الخصوص " - سوزانا رايزكس : "بأنه عمل الطفل والوسيلة التي ينمو ويرتقي بها ونشاط اللعب رمز للصحة العقلية " - بهياج : " يعرف اللعب علي انه عملية تمثل او تعلم تعمل علي تحويل المعلومات لتلائم حاجات الفرد فاللعب وتقليد والمحاكاة تعد جزءا لا يتجزأ من عملية النمو المعرفي.

ويسثر " اللعب انه اكل حركة او سلسلة من الحركات ويقصد بها "التسلية " او هو"السرعة والخفة في تناول الاشياء او استعمالها او التصرف بيه .

31. سرحان "اللعب علي انه الحاجة مادية او فسيولوجية للطفل يكون فيها اللعب ضروريا لنمو وتطوره .

32. يعرف المهتمون بالترفيه "ان اللعب ما نعلمه باختيارنا في وقت الفراغ"

33. تشير الموسوعة البريطانية الي ان "اللعب اي نشاط من اجل السرور ،اسعد مرزوق : "ان اللعب ضرب من النشاط الجسدي او العقلي يقوم في الظاهرة من اجل ذاته او ينطوي بالنسبة للفرد علي هدف رئيسي هو اللذة والمتعة الناجمة عن ذلك النشاط بالذات واللعب ينطوي علي ابتعاد عن الغابات والأهداف الجدية مثلما يشمل علب مقدار من التفكك والتجرد او التحليل ."

34. شابان " اللعب بأنه نشاط يمارسه الناس افراد او جماعات يقصد الاستمتاع دون اي دافع اخر"

35. جود " اللعب بأنه فاعلية ممتعة لتؤدي لذاتها ،والفاعلية هذا تحوي ضعفا نشاط وحركة كما انها تزود مساحتها بالسرور"

36. محمد عدس : " اللعب بانه استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ،ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية او حركية جسمية
37. -فيهلولا ببلووي (112 – 1979):"ان اللعي نشاط تلقائي يمارسه الفرد لكي يبعث في نفسه البهجة ،ويهدف اللهو واستهلاك الطاقة والجهد بدون ان تكون هناك قوي او دافع خارجية وتوجيه وهو بذلك يختلف عن العمل الحقيق الذي هو نشاط موجه نحو غاية محددة يقوم بها ألفرد(نفس المرجع 19 )

### انواع اللعب :

هناك انواع عدة من اللعب يمكن تصنيفها بما يلي :

1) من حيث عدد المشتركين في اللعب هنالك نوعان هما<sup>1</sup>:

1) اللعب الانفرادي .

2) اللعب الجماعي .

2) – من حيث تنظيم اللعب والإشراف عليه نوعان أيضا هما :

1) اللعب النشط.

2) اللعب الهادئ.

3) اللعب اللذي يساعد على التنسيق الحركات ونمو العضلات .

4) اللعب اللذي تغلب عليه الصفة العقلية .وقد يكون اللعب واحدا من الانواع سالفة الذكر ،او مركبا من نوعين أو اكثر<sup>2</sup>.

1 - محمد عبد الرحيم عدس 1999،ص78

2 – تهاني جسين ابو تبسة ، 2011 ص 138

**وظائف اللعب :**

- 1- ان اللعب اداة تربوية وسيطة تساعد في احداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة أشياءها لغرض تعلم الفرد وإنما شخصيته وسلوكه.
- 2- يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم الى اطفال وتساعدهم في ادراك معاني الاشياء والتكيف مع الواقع الحياة.
- 3- يمثل اللعب اداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الاطفال وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم.
- 4- اللعب وسيلة اجتماعية لتعليم الاطفال وبناء شخصياتهم وتوازنهم الانفعالي والعاطفي واكسابهم بعض الاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية التي تساعد على التكيف مع البيئة والمهارات.
- 5- يشكل اللعب اداة تغيير وتواصل بين الاطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية فيما بينهم كما انه تواصل بين الكبار والصغار.

**سمات اللعب:**

- 1- ان اللعب نشاط حر لا اجبار فيه والا فقدت اللعبة جاذبيتها وطبيعتها المرحية.
- 2- اللعب استغلال للطاقة الحركية والذهنية.
- 3- يتميز اللعب بالخفة والسرعة.
- 4- اللعب حياة وهذا يعني انه مطالب النمو وحاجاته ولا يمكن الاستغناء عنه<sup>1</sup>.
- 5- كما جاء في تعريف "بياجة" للعب فإنه "عملية تمثل " بمعنى ان طفل يتعلم باللعب .
- 6- اللعب قد يكون فردياً أو جماعياً.
- 7- من يمارس اللعب لا يتعب.
- 8- اللعب مستقل ويجري في حدود زمان ومكان محددين ومتفق عليهما<sup>2</sup>.

**مجموعة السمات والخصائص التي يتصف بها اللعب وكانت على النحو التالي :**

- 1- ينطوي اللعب على المتعة والتسلية : اي انه يمارس لغاية المتعة ولبس لغاية اخرى .
- 2- ان اندفاع الاول للعب هو الاستمتاع : اي ليس له دوافع اخرى غير الغاية.
- 3- انه نشاط لا يمكن التنبؤ به : اي لا يستطيع الانسان أن يتأكد من نتائجه بصورة قبلية<sup>3</sup>.

1-شحاتة سليمان محمد 2007 ص 23

2- ذكره الباحثون بلقيس ومرعي 1982، والخوالدة 1993، الحيلة 2003

3-محمد احمد صوالحة، 2004، ص19

### أهمية اللعب:

- اللعب بالنسبة للطفل حقيقة يعيشها بواقعه وخياله ، وهو نشاط تلقائي أكثر الاثارة لاهتمامه مما يحيط به .
- في اللعب يعيش الطفل ، فتظل اثار خبراته فيه حية متأصلة أكثر من اثار الحياة الواقعية، التي لم يستطيع بعد أن تدخل فيها ويستوعبها لصعوبة تواجهه في فهم ظواهرها وعلاقاتها.
- ابراز قيمة اللعب في حياة الطفل كان موضع اهتمام الكثير من علماء النفس والتربية ، لكون اللعب يأخذ دورا ببالغ التأثير في تشكيل شخصية الطفل، اذ يؤكد عالم التربية الروسي "انطون سميرلوفينش ماكارنكو(1888-1939): ان اللعب في حياة اة الطفل، اذ يؤكد عالم التربية الروسي "انطون سميرلوفينش ماكارنكو(1888-1939): ان اللعب في حياة الكبار، فكيفما يكون الطفل في اللعب ، بل ان كل تاريخ الفرد كشخص كاتسان يعمل ، ربما نتصوره في اللعب وفي انتقال التدريجي من هذا الشكل الطفولي للنشاط في العمل ، ومن ثم فإن تربية الطفل كشخصية لمستقبل ينبغي ان تقوم لا على اساس اللعب في حياة الاطفال انما على حسن تنظيمية بحيث يؤدي الى تكوين الخصائص البنائية للطفل في نموه.
- توفير فرصة للطفل للمشاركة والتعاون وتبادل الافكار والخيرات مع الاخرين<sup>2</sup>.

### أهداف اللعب:

- ان اللعب يساعد على التفكير وبتالي الاستكشاف.
- انه يؤدي الى التوازن العاطفي.
- هو أول خطوة يخطوها الطفل نحو العلاقات اجتماعية مع الاخرين.
- يستطيع الاطفال ممارسة ادوار حقيقية بالحياة من خلال اللعب.
- التعبير عن الحاجات ورغبات داخلية للطفل لا يستطيع التعبير عنها بالكلام او يعجز في الكثير من الاحيان عن التعبير عنها.
- يظهر الطفل الكثير من خيراته ومكتسباته من خلال مراقبة اثناء اللعب.
- اللعب الحر يساعد الطفل على التخلص من نوازغ وميول غير مقبولة<sup>2</sup>.
- توفير الفرصة للمشاركة والتعاون وتبادل الافكار والخيرات مع الاخرين.
- يعطي الاطفال الفرصة للاستخدام حواسهم وعقولهم بجانب استخدامهم للجسادهم ، وزيادة قدراتهم على الفهم.
- تتوفر أكبر فرصة للالتقاء والتفاعل الجماعي خلال اللعب وبعد أفضل وسيلة للنمو الاجتماعي للطفل.

**فوائد اللعب :**

- اللعب فوائد كبيرة للأطفال والكبار على حد سواء ويمكن اجمال هذه الفوائد بمايلي :
- يشكل خصوبة وتنوع في حياة الطفل.
- يعلم الطفل أشياء جديدة عن نفسه وعن العالم المحيط به.
- يتيح الفرصة للطفل ليعبر عن حاجاته التي لايعبر عنها التعبير الكافي في حياته الواقعية.
- يساعد اللعب في التنمية القدرات العقلية وتنميتها.
- يعطي الطفل مجالا لتمارين عضلاته كما في العاب الحركة و المجهودة الجسمي.
- يساعد اللعب في التنمية القدرات العقلية وتنميتها<sup>2</sup>.
- اللعب الجماعي تقويم لخلق الطفل ، اذا يخضع فيه الى عوامل مهمة كالمشاركة الوجدانية والتضامن الزملاء.
- تحفيز حواسه المختلفة وتهيئتها للعمل من خلال اللعب<sup>1</sup>.

**النظريات المفسرة للعب:**

- 1- نظرية تحليل نفسي " سيموند فرويد" وهي نظرية مدرسة التحليل النفسي الفرويدية وتركز على العاب الاطفال بخاصة اذا ترى ان اللعب يساعد الطفل على التحقيق مما يعاتبه من القلق الذي يحاول كل انسان التخلص منه بأي طريقة اي انه تعبير رمزي عن رغبات محيطة او متاعب لاشعورية وهو تعبير يساعد خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل واللعب احدى هذه الطرق وتشبه هذه النظرية الى نظرية الطاقة الزائدة أو اللعب عن ممارسة التحليل النفسي.
- ولا شك ان الطفل يتغلب على مخاوفه عن الطريق اللعب ، فالطفل الذي يخاف الاطباء الاسنان يكثر من الالعب التي يمثل فيها دور طبيب الاسنان ، اذ ان تكرار الموقف الذي يسبب الخوف من شأنه أن يجعل الفرد يألفه ، والمألوف والأطفال الذين لا يخافون من الاطباء بخلاف غير المألوف يعطون لعبة المريض وساعات ليتفحصوا بها وليتمثلوا دور طبيب أنفسهم وبذلك يستطيعون التغلب على مخاوفهم من الاطباء بواسطة العابهم.
- ويرى فرويد ان عملية النمو تركيبت من سلسلة من مراحل الثابتة والتي يعبرها كل طفل في نظام متسلسل ، وقسم هذه المراحل الى 4 مراحل وهي :

- 1- مرحلة النفسية
- 2- مرحلة الشرجية
- 3- مرحلة الامامية
- 4- مرحلة اللكمون<sup>1</sup>

1- نفس المرجع تهاني حسين ابو دبسة ص 140-139

2- محمد سليمان جرادات، 2011، ص28

**3- النظرية السلوكية:**

تعد هذه النظرية من النظريات المهمة التي غيرت السلوك حيث نظرا السلوكيون الاوائل ومنهم "املسون" الى التفسيرات القائمة على الاساس الغرائز على انها تفسيرات عقلية ، كما كان صبرهم قد نفذ من المنهج الاستيطاني للعاصر لهم والذي ادى الى براهين غير مقنعة وكان المنهج عديم الجدوى مع الاطفال والحيوانات لذلك فان موضوعية "باظرف" ودقتها التجريبية بالاضافة الى ان نظرية تفسير السلوك في ضوء التعلم مفترضة اقل عدد من الافعال المنعكسة الفطرية كل هذا كان بهت اثير على واطسون ومن اصحاب نظرية التعلم.

ومن اهم مقولات النظرية السلوكية الاتي :

- يولد الانسان مزودا بعدد من الاستعدادات السلوكية التي تساعده في التعلم.
- يتعلم الفرد الدوافع الثانوية النفسية والاجتماعية مثل الانتماء والتفسير نتيجة لعمليات التعلم وهذه الدوافع ذات اهمية كبيرة اذا تؤدي للفرد وظائف جنة تساعده في تحقيق النمو النفسي النسوي<sup>1</sup>.

**3-النظرية الطاقة الزائدة:**

يرى كل من شيلر" وهربت سبنسر" رائد هذه المدرسة ان اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة عند الطفل، لكونه لايمارس عملا فيه هذه الطاقة المكتسبة اذا يلجأ للعب الى التخلص منها عن الطريق. وتذهب هذه النظرية الى القول بأن اللعب يكون عادة نتيجة وجود طاقة زائدة لدى الكائن الحي وليس في حاجة اليها.

ان اللعب هو تعبير عن تراكم الطاقة الفائضة، فمعدل النمو عند الاطفال عال، ولكنه لايستفيد كل ما يتولد لديهم من الطاقة فيدفعهم فائض الطاقة الى اللعب.

مما سبق نستنتج ، ان الاطفال يلعبون للتنفيس عن الطاقة الزائدة، وقد لوحظ بالفعل ان الاطفال يخرجون الى الساحات اللعب بعد قضاء وقت جميلا في اللعب والمرح ، وقد لاقت هذه النظرية تاييدا من قبل الكثيرين من الكتاب وكثر استخدامها بحجة توفير الملاعب والألعاب الرياضية.

وقد وجهت لهذه النظرية اعتراضات عديدة منها:

- ان اللعب ليس مقصورا من لديه الفائض من الطاقة فالضعفاء والأقوياء والمتبعون والمستريحون يمارسون اللعب.
- معظم الحيوانات الاعلى يقضي وقتا طويلا من اللعب وهذا يتناقض مع فكرة "سبنسر"<sup>1</sup>.

#### 4 - نظرية جان بياجيه:

ان نظرية جان بياجيه في اللعب ترتبط ارتباطا وثيقا بتفسيره لنمو الذكاء ، ويعتقد بياجيه ان وجود عمليتي التمثيل والمطابقة ضروريان لنمو كل كائن عضوي<sup>1</sup>.  
 ركز بياجيه على النمو المعرفي ، واهتم بدراسة نمو المفاهيم الاساسية عند الطفل مثل : مفهوم الزمان والمكان ومفهوم العدد ومفهوم المساحة.  
 وينظر بياجيه الى التطور المعرفي من زاويتين هما : البنية العقلية والوظائف العقلية<sup>2</sup>.  
 فالطفل لديه رغبة فطرية في التعليم، وهو يسعى دائما الى تحويل كل ما يلاحظه او يخبره الى شئ له معنى ، كما يسعى الى تعديل ما لديه من معرفة سابقة في ضوء الخبرات الجديدة يتعرض لها ، ويؤكد بياجيه ان هناك مجموعة من الاسس التي على اساسها تشكل خبرات الطفل وتعليمه ، هذه الاسس وهي :

- 1- درجة النضج البيولوجي للطفل.
- 2- التفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة للطفل.
- 3- التفاعل مع البيئة المحيطة للطفل

مراحل النمو والتطوري المعرفي : شملت 4 مراحل متميزة هي :

- 1- المرحلة الحسية
- 2- المرحلة التصورية
- 3- المرحلة العمليات المادية المحسوسة.

#### دور المعلم في استغلال اللعب:

للمعلم دور في استغلال اللعب في العملية التربوية من خلال مايلي:

- 1/ اجراء دراسة الالعب والدمى الموجودة في بيئة الطفل واستغلالها وذلك لان كل طفل ينتمي الى بيئة وثقافة معينة لذلك يجب احترام تلك الثقافة والاستفادة من الالعب المتوفرة في البيئة.
- 2/ التخطيط للاستغلال الالعب وهذا التخطيط يأخذ بعين الاعتبار العوامل الاتية:

- ميول الطفل ورغباته وعمره
- التعرف الى اللعبة وقواعدها.
- التعرف الاهداف التي تحققها اللعبة.

1 - كرامرة احمد مرجع سابق ص19

2-رانيا عبد المعز الجمال 2009ص110/109

ومن المواد اللعب التي يمكن استغلالها لخدمة الاهداف التربوية :

- اللغة مفرداتها وجعلها وأمثالها.
- القصص والأساطير والأمثال الشعبية.
- الادوات المنزلية والعلمية.
- العاب الاسلحة وأدوات الصيد.
- العاب التراب والطين والخشب.
- الصور والكرتون والألوان.
- دمي الطائرات والسيارات والقطارات .

وعلى المعلم ان يوظف هذه الادوات بحيث يطور لدى الطفل قدراته وإمكاناته ، وذلك لفهم البيئة والتكيف معها<sup>1</sup>.

### الاهداف التي تحققها الالعاب التربوية.

1/الالعاب التربوية اداة تعلم:

وفيها يتعرف الطفل على الادوات يستخدمها من حيث الوزن والحجم واللون والشكل ، كما يتعرف الطفل على القواعد اللعبة وانظمتها ، كما يمكنه التعرف الى بعض الحقائق والخصائص والصفات لأشياء والناس الذين لهم علاقة بتلك اللعبة.

1. تنمية الجوانب المعرفية أي أن اللعبة تساهم في تنمية الجانب المعرفي عند الفرد وذلك من خلال قواعدها وأنظمتها والطفل الذي يمارس اللعبة لابد أن يستخدم في تلك القواعد على التحليل والتركيب والإبتكار وذلك كي يلعبها بنجاح.

2. تنمية الجوانب الاجتماعية: بسبب اللعب مع الآخرين حيث تتطلب بعض الألعاب التعاون مع أفراد المجموعة، كما تعودده الألعاب على الإتصال مع الآخرين، فإن الألعاب التربوية تنمي مهارة العمل الجماعي و مهارة الإتصال مع الآخرين كما تنمي الناحية الانفعالية وتبعده عن الإنفعال الشديد مثل: تقبل الفشل أو الخسارة في اللعبة وعدم الانفعال والمشاجرة.

3. تنمية التفكير الإبداعي: ويكون ذلك في حث العقل على إيجاد الجديد في تلك الألعاب فقد يكون ذلك في تطوير أساليب التعامل مع الأدوات، أو في ما تفعله الأدوات من تأثير على تفكير الفرد، أو في ما يحدث من إستخدامات جديدة الموضوعات قديمة، فكل هذه يمكن أن تكون بمثابة إبتكارات جديدة.



**خلاصة الفصل :**

يعد اللعب أنجح الوسائل التربوية وأعظمه تأثيراً، لأنه أسلوب الطبيعة لتشكيل المهارة الخاصة بنشاط ينمي أعضاء الجسم ويدرب الحواس وينفس عن الانفعالات ويشبع الميول مما قد تصح به النفس، وهذا ما أقرته نظرية التحليل النفسي في كون اللعب كوسيلة تشخيصية تكشف عن الحالة النفسية للفرد، ثم إن الطفل يلجا إلى وظائف كثيرة من اللعب كالوظيفة الفسيولوجية، والوظيفة الإجتماعية، والوظيفة الثقافية.

**- تمهيد :**

يعتبر عمر ما قبل المدرسة العصر الذهبي لتعلم المهارات المختلفة وذلك لأن الطفل في هذه الفترة يستمتع بتكرار القيام بأي عمل دون أن يشعر بالملل، كما أنه يميل إلى المغامرة ولا يخاف من التعرض للأخطار إلى جانب أنه لا يشعر بالسخرية من أوامر أي عمل مهما كانت طبيعية، مما يجعله ينطلق

"\_رناد الخطيب": تعرف روضة الأطفال بأنها تلك المؤسسة التربوية الاجتماعية التي يلحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، تعرف في كثير من البلاد بمدارس الحضانه أو مراكز الرعاية النهارية أو رياض الأطفال.<sup>1</sup>

"\_هدى القناوي": بانها مؤسسة تربوية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها إمتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب نكون وتشبع حاجاته بطريقة سرية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها وينشرب ثقافة مجتمعه فيعيش متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه.

"وفاء سلامة" 1988: بانها تلك المؤسسات التربوية يلتحق بها من أتموا الرابعة من عمرهم ولم يتجاوز السادسة، حيث تقدم لهم العديد من الأنشطة الهادفة التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل تربويا ونفسيا وجسمانيا و إجتماعيا كما تهدف أيضا إلى تهيئة الطفل القراءة والكتابة وإعداده للمرحلة الإبتدائية<sup>2</sup>

"نجم الدين على مردان": مدارس للأطفال الصغار الذين أكملوا الرابعة من عمرهم، والتي تسبق المرحلة الإبتدائية ومدى الدراسة فيها سنتان: السنة الأولى: تعرف بالروضة وتخصص للأطفال الذين أكملوا الرابعة من عمرهم، السنة الثانية: تعرف بالتمهيدى، وتخصص للأطفال الذين قد أكملوا الرابعة من عمرهم."

"جاية محمد ار قاسم" روضة الأطفال بأنها: "تلك المؤسسات التربوية التي تستقل الأطفال بدوا من بلوغهم سن الثالثة من العمر حتى مشارف دخولهم المدرسة، تنمي فيهم دقة الملاحظة وتركيز الإنتباه كي يكون لديهم إتجاها نحو المشاركة إلا الفعالة مع الآخرين، إضافة إلى تعليمهم مبادئ الحساب والقراءة والرسم والكتابة.)

<sup>1</sup> (شحاتة سليمان محمد، مرجع سابق، ص 129).

<sup>2</sup> (ماجدة محمود صالح، ممدوح الجعفري، ماجدة مصطفى حافظ، 2009، دون صفحة)

**تعريفات لبعض العلماء**

يعرف "ميز" المهارات الاجتماعية: بأنها قدرة الأطفال على تدريب وتنظيم أفكارهم وسلوكياتهم إلى أداء متكامل وذلك بهدف تحقيق أهداف إجتماعية ثقافية مقبولة بين الأطفال. ويشمل هذا التعريف عملية تغيير وتعديل السلوك إجتماعي وخاصة أثناء فترة الطفولة المبكرة عن طريق تقديم برامج تربوية تهدف إلى تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية و المعرفية في هذه المرحلة المبكرة من حياة الطفل.

تشير كل من "مرثا وبيتر": أنه يمكن إستخدام النمذجة الرمزية في تنمية المهارات الاجتماعية لدي أطفال ما قبل المدرسة، بالإضافة إلى مساهمة في تنشيط وإستثارة التفاعل والتواصل إجتماعي وخاصة لدى الأطفال المنطويين"

يعرف "ريجيو" المهارات الاجتماعية بأنها مهارات يكتسبها الفرد من خلال تفاعله الإجتماعي مع البيئة المحيطة به، و تتحدد وفقا للمعايير الثقافية والاجتماعية للمجتمع، وتعتبر محكا أساسيا القدرة الفرد على التوافق والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين.<sup>1</sup>

يعرف "أرجيل" المهارات الاجتماعية بانها: أنماط من السلوك الإجتماعي التي تتضمن مجموعة أو سلسلة من الميكانيزمات الإدراكية والحسية والمعرفية والحركية. (كروم موفق، 2017، ص 21).

**3- مفهوم المهارة**

المهارة عبارة عن حركات متتابعة متسلسلة يتم إكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر، وهي إذا ما إكتسبت وتم تعلمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل، حيث يقوم بها دون سابق تفكير في خطواتها أو مراحلها.<sup>2</sup>

**4\_ شروط إكتساب المهارة:**

لكي يكتسب الطفل مهارة يجب توفر شروط محددة للتأكد من أن التدريب سيؤدي إلى إكتساب المهارة المنشودة، وفيها يلي أهم هذه الشروط :

- النضج الجسمي والعصبي المناسب
- الإستعداد لتعلم المهارة.
- الرغبة الشديدة في تعلم المهارة.
- التوجيه والإرشاد المناسب في اكتساب المهارة.
- التشجيع الدائم على الإكتساب والأداء السليم.

<sup>11</sup> بوجلال سعيد، 2009، ص. 27

<sup>2</sup> طاهرة احمد الطحان، 2003، ص. 150

**5- أهمية المهارات الإجتماعية**

حددت سعدية محمد بهادر 1994 أهمية المهارات الإجتماعية للأطفال فيما يلي :

- المهارات الإجتماعية عاملا في تحقيق التكيف الإجتماعي لدى الأطفال داخل الجماعات التي ينتمون إليها.
- إستمتاع الأطفال بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق الحاجات النفسية لهم.
- إكتساب الثقة بالنفس و مشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق و قدراتهم وإمكاناتهم.
- تفيد الأطفال في التغلب على مشكلاتهم و توجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة

**6- خصائص المهارات الإجتماعية لطفل الروضة**

- جزء أساسي من السلوك البشري فلا يمكن للإنسان أن يعيش بمعزل عن المجتمع، فما يحركها هر تفاعله مع المجتمع المحيط به.
- تتضمن المهارات الإجتماعية تمتع الأفراد بالكفاءة والإتقان والخبرة اللازمة الذي يمكنهم من تأدية النشاطات والتفاعلات الإجتماعية المختلفة
- تتأثر المهارات الإجتماعية بخصائص الأفراد الموجودين في الموقف الإجتماعي كالعمر، النوع المكانة الإجتماعية للفرد وهو ما يؤثر على الأداء الإجتماعي للفرد.
- تكتسب المهارات الإجتماعية من خلال التعلم. تزيد المهارات الإجتماعية من التعزيز الإجتماعي. تتضمن المهارات الإجتماعية مكونات لفظية وغير لفظية تستهدف المهارات الإجتماعية توفير بيئة داعمة للمرء يستطيع أن يعيش بها بما يضمن له الإتزان الإجتماعي والنفسي.
- تتأثر المهارات الإجتماعية المكتسبة لكل فرد تبعا لظروف وخصائص بيئته الإجتماعية.

**7- النظريات المفسرة للمهارات الإجتماعية****1\_ نظرية التفاعلية الرمزية<sup>1</sup>**

- يعد كل من "تشارلز كولي"(1864-1929)، و"جورج هدربرت ميد" (1863-1931)، و"رايت ميلز" (1916-1962) من أهم رواد نظرية التفاعلية الرمزية.
- تركز هذه النظرية على أهمية التواصل الرمزي واللغة في عمليات التفاعل الإجتماعي وتكوين مفهوم الذات لدى الطفل، وترى أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين وله، إذا تتكون صورة الذات نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم وإستجاباتهم لسلوكه كالإحترام والتقدير، وقدرته على تفسير هذه التصرفات والإستجابات. يقول "جورج ميد": أرى نفسي كما يراني الآخرون، وخلال عملية التفاعل الإجتماعي أقوم بتفسير إشارات الآخر وتعابير وجهه وحساسية لأفهم نفسي.

<sup>1</sup> عمر أحمد همشري، 2013، ص. 78

**2-نظرية جاردرنر:**

في عام 1983 نشر "هاورد جاردرنر" كتابه أطر العقل وفهم فيه نظرية الذكاء المتعدد حيث أشار إلى أن الذكاء ليس موحداً أو عاماً وإنما يتضمن العديد من الذكاءات يمكن أن يمتلكها الإنسان أو يمتلك بعضها منها وهي الثمانية التالية: الذكاء اللغوي، والموسيقى، الإيقاعي، والمنطقي الرياضي والبصري، المكاني والجسدي، الحركي والطبيقي والاجتماعي والذاتي الشخصي، وفي مرحلة رياض الأطفال تتجلى الأهمية التربوية لنظرية "جاردرنر" للذكاء المتعدد لحل مشكلة ماء وتركز هذه النظرية على العمليات التي يتبعها العقل في تناول محتوى الموقف ليصل إلى الحل، وهكذا يعرف نمط التعلم عند الفرد بأنه: مجموعة ذكاءات هذا الفرد في حالة عمل في موقف تعلم طبيعي.

تظهر الأهمية في مساعدة مربية الروضة على توسيع دائرة إستراتيجياتها التربوية والتدريسية لتصل الأكبر عدد من الأطفال على إختلاف ذكائهم وأنماط تعلمهم مراتب سلامة السعود، رضا سلامة محمد المواضي، (، 2013،

**3-نظرية التعلم الاجتماعي:**

يعد التعلم المحور الأساسي لنظرية التعلم الاجتماعي ومن المعلوم أن الإنسان هو أقدر المخلوقات على التعلم، وأكثرها حاجة إليه، وذلك لما للتعلم من أهمية في حياته ووجوده واستمراره بعامة وتنشئته إجتماعية بخاصة، والتعامل عملية دائمة ومستمرة، إذ إستمر منذ ولادة الإنسان وحتى نهاية عمره وتشير الدراسات المنشورة إلى أن التعلم الاجتماعي يتمحور حول جانبين أساسيين وهما أولاً: المحاكاة والتقليد لنماذج إجتماعية معينة وثانية مبادئ التعلم العامة مثل: التعزيز والعقاب والتعميم والتميز التي تلعب دوراً مهماً في عملية التنشئة الإجتماعية وتبين نظرية التعلم الاجتماعي أن هناك أربع مراحل للتعلم وهي:

مرحلة الإنتباه.

مرحلة الإحتفاظ .

مرحلة إعادة الإنتاج.

مرحلة الدافعية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر أحمد همشري، 2013 ص66، 67

**خلاصة الفصل:**

ومن خلال ما سبق تبين لنا أن يستطيع أطفال ما قبل المدرسة أن يكتسبوا المهارات الاجتماعية في نهاية هذه المرحلة وبلوغهم العام السادس من العمر بعد أن يكونوا من تحقيق قدر من الإستقرار الذاتي وتمكنوا من التفاعل اللفظي السليم مع المحيطين بهم.

ويجب على المعلمين والآباء والقائمين على تربية الطفل في هذه الفترة تقوية المهارات الاجتماعية اليومية التي تظهر في سلوكهم وإضعاف المهارات الاجتماعية غير السوية مثل: العنف والعدوان والإنطوائية والخجل وغير ذلك من أنماط السلوك الاجتماعي غير السوي. وفيما يلي عرض مختصر للأهم المهارات الاجتماعية التي يمكن إكسابها للأطفال خلال نهاية فترة الطفولة المبكرة

**تمهيد**

لقد نشأت رياض الأطفال كضرورة إجتماعية أكثر منها كضرورة تربوية، إذ تعتبر مرحلة الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد، ذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوما محددًا لذاته الجسمية والنفسية والإجتماعية ويعود الفضل في تجسيد هذه الفكرة إلى مؤسسها "فردريك فروبل" كذلك "ماريا منتسوري" في تعليم الأطفال عن طريق الحواس وغيرها، وتطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف برياض الأطفال وبيان أهمية وأهداف الروضة وصولاً إلى وظائف ونشأة الروضة وإبراز فلسفة الروضة في الأخير.

**1 مفهوم رياض الأطفال:**

تعتبر رياض الأطفال من المؤسسات الاجتماعية الفعالة إذ أنها تعالج فترة شديد الحساسية في حياة الطفل، وهي إن كانت إمتداداً لدور الحضانة فهي تهتم بالطفل في مرحلة تعتبر تمهيدية للمدرسة

**2-تعريف رياض الأطفال:**

اللغة: الروضة كلمة مشتقة من الفعل روض وهي تعني الأرض ذات الخطرة و هي الموضع الذي يجتمع فيه الماء ويكثر نبئة و هي الحديقة أو البستان الجميل جميع روض، ورياض وروضات، قال تعالى: "فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فهم في روضة يجبرون."

اصطلاحاً: يعني بها المؤسسات التربوية التي تحمل أسماء مختلفة باختلاف نظام كل مؤسسة مثل: حدائق الأطفال، أقسام الأطفال، مدارس الحضانة.

**التعريف الإجرائي لرياض الأطفال:**

في المؤسسة التربوية و إجتماعية التي تهتم بتربية الأطفال وتنشئتهم في الفترة التي تتراوح عمر الطفل فيها بين الراعة والسادسة أو تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلاً في أبعاده الجسمية والحركية والعقلية واللغوية والإنفعالية والإجتماعية إلى أقصى حد تسمح به قدرات الطفل عن طريق ممارسته للبرامج والأنشطة والأساليب المناسبة للإحتياجات هذه المرحلة من العمر، وهي تسبق مرحلة التعليم الإبتدائي وتسهم في تهيئة الأطفال للإلتحاق بها.<sup>1</sup>

**3- تعريفات لبعض العلماء:**

" جود : "GOOD" \_ "بأنها مؤسسة تعليمية وجزء من نظام مدرسي يخصص لتعليم الأطفال الصغار عادة من 4-7 سنوات من العمر وهي تتميز بأنشطة اللعب المنظم ذي القيم التعليمية والإجتماعية بإتاحة الفرص للتعبير الذاتي والتدريب على كيفية العمل و الحياة معا يتناسق في بيئة وأدوات وبرامج مختارة بعناية تزيد نمر وقدرات كل طفل.

"أبو الفتوح رضوان": بأنها مكان وبيئة أكثر منها مدرسة لتوفير الخبرات التعليمية الأساسية البناءة للأطفال بشكل ودرجة لا يمكن توفرها في المنزل والأسرة، مع حاجة التعليم بالمدرسة الإبتدائية إلى هذه الخبرات، ومع لزومها النجاح الطفل في هذه المدرسة فالروضة إذا هي مؤسسة مكملة للحياة في المنزل والأسرة أكثر منها مرحلة من مراحل التعليم، وإنما علاقتها بالتعليم المدرسي أنها مدخل جيد له

" رناد الخطيب": تعرف روضة الأطفال بأنها تلك المؤسسة التربوية الإجتماعية التي يلحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، تعرف في كثير من البلاد بمدارس الحضانة أو مراكز الرعاية النهارية أو رياض الأطفال. (شحاتة سليمان محمد، مرجع سابق، ص 129).

" هدى القناوي": بأنها مؤسسة تربوية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة بإعتبار أن دورها إمتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب تكون وتشبع حاجاته

<sup>1</sup> (رانيا عبد المعز الجمال، مرجع سابق، ص87)



بطريقة سرية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها وينشرب ثقافة مجتمعه فيعيش متوافقاً مع ذاته ومع مجتمعه.

"وفاء سلامة" 1988: بانها تلك المؤسسات التربوية يلتحق بها من أتموا الرابعة من عمرهم ولم يتجاوز السادسة، حيث تقدم لهم العديد من الأنشطة الهادفة التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل تربوياً ونفسياً وجسمانياً وإجتماعياً كما تهدف أيضاً إلى تهيئة الطفل القراءة والكتابة وإعداده للمرحلة الابتدائية (ماجدة محمود صالح، ممدوح الجعفري، ماجدة مصطفى حافظ، 2009، دون صفحة)

"نجم الدين على مردان": مدارس للأطفال الصغار الذين أكملوا الرابعة من عمرهم، والتي تسبق المرحلة الابتدائية ومدى الدراسة فيها سنتان: السنة الأولى: تعرف بالروضة وتخصص للأطفال الذين أكملوا الرابعة من عمرهم، السنة الثانية: تعرف بالتمهيدية، وتخصص للأطفال الذين قد أكملوا الرابعة من عمرهم.

"جاجة محمد ار قاسم" روضة الأطفال بأنها: "تلك المؤسسات التربوية التي تستقل الأطفال بدواً من بلوغهم سن الثالثة من العمر حتى مشارف دخولهم المدرسة، تنمي فيهم دقة الملاحظة وتركيز الانتباه كي يكون لديهم إتجاهاً نحو المشاركة إلا الفعالة مع الآخرين، إضافة إلى تعليمهم مبادئ الحساب والقراءة والرسم والكتابة.<sup>1</sup>

#### 4 نشأة رياض الأطفال وتطورها: (لمحة تاريخية عن نشأة الروضة).

إن تحول الأسر من شكلها التقليدي إلى الأسر النووية أي القليل الحجم وخروج المرأة للعمل من أبرز العوامل التي مهدت التفكير في إيجاد مؤسسات إيوائية وتربوية وإجتماعية كدور الحضانه ورياض الأطفال في سن ما قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية.

وقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المربين والفلاسفة والعلماء المختصين في علم نفس الطفل و علم نفس التحليلي والعلوم التربوية بشكل عام، ولقد مر ظهورها بعدة مراحل وتسميات، فهدفها اليوم وطريقة عملتها ومنهجها وبنيتها .... إلخ كلها تختلف عما كانت عليه قديماً.

ومن أوائل المربين الذين إهتموا بالطفولة و كيفية تربيتها تجد القسيس "جون أموس كومينوس" (-1692 1671) الذي يعتبر من أوائل المبشرين بالتربية الحديثة فقد كان كتابها الموضع بالصورة عالم الموضوعات الحسية المصورة أول كتاب نشر للأطفال كما يعود له الفضل في تنظيم المدارس وتقسيمها إلى رياض الأطفال ومدارس الابتدائية ثم ثانوية وأخيراً عالية

<sup>1</sup> مراد زعيمي، 2002، ص. 83

كما أن "روسو" (1712-1778) إذا أهتم أيضا بمرحلة الطفولة لكن آراءه ذلك لم يطبقها بشكل علمي لأنه كان يعتقد أن التربية تركز على النمو الحر بطبيعة الطفل وقواه وميوله وذلك بإسناد أمر تعليم الطفل لنفسه ولقد جاء بعد "روسو" العالم الفرنسي "أوبرلان" (1740-826) إذا أنشأ للأطفال أطلق عليها اسم مدارس للضياف ثم غير إسمها وأصبحت معروفة في النظام التعليمي الفرنسي بإسم مدارس الأمهات. ثم ظهر "جون هنري ستالوزي" الذي لقب بالمبشر الثاني التربية (1746-1847) الذي قام بإنشاء ملجا للأيتام في سويسل حيث حاولت تطبيق آراءه التربوية بشكل علمي ويعد "فريديريك فروبل" (-1752 1782) الموسم الأول لرياض الأطفال حيث أنشأ أول روضة سنة 1840 وجعلها للأطفال بين الثالثة

وقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المربين والفلاسفة والعلماء المختصين في علم نفس الطفل وعلم نفس التحليلي والعلوم التربوية بشكل عام، ولقد مر ظهورها بعدة مراحل وتسميات، فهدفها اليوم وطريقة عملتها ومنهجها وبنيتها .... إلخ كلها تختلف عما كانت عليه قديما. ومن أوائل المربين الذين إهتموا بالطفولة وكيفية تربيتها تجد القسيس "جون أموس كومينوس" (-1692 1671) الذي يعتبر من أوائل المبشرين بالتربية الحديثة فقد كان كتابها الموضع بالصور عالم الموضوعات الحسية المصورة أول كتاب نشر للأطفال كما يعود له الفضل في تنظيم المدارس وتقسيمها إلى رياض الأطفال ومدارس الابتدائية ثم ثانوية وأخيرا عالية

كما أن "روسو" (1712-1778) إذا أهتم أيضا بمرحلة الطفولة لكن آراءه ذلك لم يطبقها بشكل علمي لأنه كان يعتقد أن التربية تركز على النمو الحر بطبيعة الطفل وقواه وميوله وذلك بإسناد أمر تعليم الطفل لنفسه

ولقد جاء بعد "روسو" العالم الفرنسي "أوبرلان" (1740-826) إذا أنشأ للأطفال أطلق عليها اسم مدارس للضياف ثم غير إسمها وأصبحت معروفة في النظام التعليمي الفرنسي بإسم مدارس الأمهات. ثم ظهر "جون هنري ستالوزي" الذي لقب بالمبشر الثاني التربية (1746-1847) الذي قام بإنشاء ملجا للأيتام في سويسل حيث حاولت تطبيق آراءه التربوية بشكل علمي ويعد "فريديريك فروبل" (-1752 1782) المؤسس الأول لرياض الأطفال حيث أنشأ أول روضة سنة 1840 وجعلها للأطفال بين الثالثة والسابعة من عمرهم، تحت شعار "دعونا نوفر حياة سعيدة للأطفالنا" ولقد اطلق على روضته إسم "المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة ثم سماها "مدرسة التربية النفسية" ونظرا لغموض التسميتين بحيث عن إسم آخر فأطلق عليها "روضة أطفال" وأقام بعدها بطبع كتاب له "أغاني الأمهات" ولقد رأى "فروبل" أن دخول الطفل الروضة كي يتعلم من أوجب الواجبات. واعطر "روبل" قيمة كبيرة للعب والموسيقار والتشكيل والرسم والتلوين وأكد على أهمية الأنشطة اليدوية والدراسة الطفل للطبيعة وبعد شيوع رياض الأطفال على طريقة الفروبيلية ظهرت حركة تحديد بعمل رياض الأطفال ومن بين رواد هذه الحملة الإيطالية وكان هدفها من هذه البيوت هو أن تجعلها شبيهة بالأسرة معلنة "أن الأطفال ينبغي أن ينالوا قدرات كبيرا من الحرية في عملهم تحت رعاية مشرفة وأنا المقاعد رمزا للإستبداد والأهم من ذلك أن يكون لكل طفل أدواته التي يختارها بنفسه ويعمل بها ينادي المشرفة لنرى ما يفعل.

" لقد أثبتت "منتسوري" أن الروضة تستطيع أن تعدل سلوك الطفل إلى ما هو أفضل وأحسن، وبفضل النجاحات المذهلة التي حققتها روضة منتسوري في بدايتها في روما عاصمة إيطاليا، إنبرى كثير من المهتمين والمربين والساسة إلى تقليد الفكرة إلى الحد الذي أصبح هذا الاسم مالوفا في معظم بلدان العالم.<sup>1</sup>

ومن هذا فقد ركزت منسوري على ثلاث ركائز ضرورية: حرية الطفل المشرفة البيئة أو المحيط وقد عولت الثورة الماركسية في الإتحاد السوفياتي على بناء نظام حكومي لتنشئة الاجتماعية للأطفال قبل سن المدرسة وأنشأت أول دار لرياض الأطفال للطبقة العاملة عام 1918 بناء على أمر من لينين وبهذا يمكن إعتبار "فروبل" المؤسس الأول لرياض الأطفال دون أن ننسى الدور الفعال لمنتسوري إذا انها أضافت إلى أفكار "فروبل" أفكار قيمة خدمت الروضة بشكل عام والأطفال بشكل خاص.

وخلاصة القول أن هذه المحاولات الجلدة لهؤلاء العلماء في ميدان تربية وتنشئة الطفل والإهتمام به مهدت إلى إنتشار الوعي بضرورة التربية قبل المدرسة أو رياض الأطفال إذ أصبح ينظر إليها كضرورة من ضرورات الحياة الجديدة في المجتمع الحديث إذا مست حتى الدولة العربية ومنها الجزائر.<sup>2</sup>

### 5- أهداف رياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال وسيلة فعالة فترة شديد الحساسية في حياة الطفل ما بين 3 و 6 سنوات، فهذه المؤسسات تعمل في تكامل المنزل وتقدمه للمدرسة فهي بهذه تعتبر جسر عبورا آمن بينهما، إذا فإن مهمة مؤسسة الرياض تكمن في تعليم الأطفال مبادئ الحياة وتعمل على إبراز وإكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتوجيه ميولاتهم توجيها صحيحا، وحتى تحقق هذه الغاية وجب على هذه المؤسسات تحديد مجموعة من الأهداف والتي يمكن حصرها فيما يلي:<sup>3</sup>

1. صيانة فطرة الطفل ورعاية نكون الخلفي والديني.
2. تدريبه على المهارات الحركية والعادات الصحية
3. تربية حواسه وتمريه على حسن إستخدامها.
4. رعاية الأطفال وإدارة شؤونهم في السنوات اول من أعمارهم وتأهيهم للحياة المدرسية التي فيما بعد.
5. إكتشاف البيئة المحيطة به والعالم الأوسع الذي يعيش فيه
6. تنمية المهارات الأطفال اللغوية والعديدية والفنية من خلال أنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والإبتكار والتخيل.

<sup>1</sup>رانتب سلامة مسعود، رضا سلامة محمد المواضي، 2013، ص50

<sup>2</sup> سعيد بوشينة، 1988، ص. 16

<sup>3</sup> مراد زعيمي، 2002، ص84

7. التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والإجتماعية والخلقية مع الأخذ في الاعتبار مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال. (مراد زعيمي، 2002 ص. (97-98)

8. التنشئة الإجتماعية والصحية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه وأهداف.

9. تلبية حاجات النمو ومطالبه الخاصة بهذه المرحلة العمرية لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.<sup>1</sup>

### 6- فلسفة رياض الأطفال:

لقد تأثرت فلسفة تربية الطفل رياض الأطفال بالفلسفات والاتجاهات العالمية وأيضاً بالتغيرات والتعديلات التي طرأت على الفلسفات الغربية القديمة، و عليها يمكن أن نلخص إلى أن فلسفة وأهداف وسياسة تربية الطفل رياض الأطفال تنطلق مما يلي:

- 1- أن الطفل ينتقل من بيئته الخاصة إلى رياض الأطفال، في سن مبكرة إذا يجب أن تكون رياض الأطفال إمتداداً للبيت من حيث توفير الحنان والعطف للطفل. \_
  - 2- أن الخبرة المبكرة أو الحرمان منها أثرا على مستقبل الطفل، إذا يجب أن تولي رياض الأطفال عناية عامة لتوسيع مدارك الأطفال، وإمداده بالخبرات الذاتية \_
  - 3- ضرورة إنسجام المنهج المعد للطفل مع المتطلبات الثقافية والإجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه.
  - 4- الإهتمام بتكوين الأنشطة التي تساعد الطفل على تكوين الصور الذهنية وتنمية اللغة تمهيدا لنمر المفاهيم العلمية
  - 5- إهتمام الطفل وإتاحة الفرصة له للتعبير عن رأيه والقيام بأعماله بحرية ودون تدخل من المعلمة لأن هذا التدخل قد يقلل من قيمة الطفل أمام نفسه، ويجعل فيه شخصيته إعتمادية و عظيماً للمبادرة.
- رانيا عبد المعز الجمال، مرجع سابق، ص. (97-98)

### 7 أهمية مرحلة رياض الأطفال:

الرياض الأطفال أهمية كبيرة في حياة الأطفال حاضرا ومستقبلا ومنها:

- زيادة تحصيل الطلبة الملتحقين برياض الأطفال في مختلف التخصصات بعد إنتقالهم للدراسة في المدرسة
- إرتفاع معدل الذكاء عند الأطفال بشكل جيد.
- زيادة حصيلة اللغوية من نطق وتعبير وبخاصة ممن لديهم قصور لغوي.
- زيادة مقدرة الطفل على التعبير عن مشاعره المختلفة وعن أحاسيسه و عن التعبير عما يتعلمه إضافة إلى مقدرته على تحديد إجابته بدقة أكبر بسهولة

<sup>1</sup> رشا الجندي، 2013، ص24

- زيادة مقدرة الطفل على بناء علاقاته الإجتماعية مع مختلف الأشخاص بشكل جيد. زيادة أساليب ووسائل الإتصال وبشكل واضح لدى الأفراد مع البيئة المحيطة.

محمد سليمان جرادات، 2011 ص. (10)

### 8 الكفايات اللازمة للإدارة العملية التعليمية في رياض الأطفال:

1. إستخدام الإمكانيات والموارد المتاحة للمعلمة
  2. تعمل على تأكيد روح التعاون بين الأطفال من خلال الأعمال المشتركة
  3. تساعد الأطفال على التفرقة بين الحرية الفردية والفوضى والسلوك البيئي،
  4. تحسن توزيع المسؤوليات على الأطفال بما يتماشى مع قدراتهم وإستعداداتهم.
  5. تساعد الأطفال على حل مشكلاتهم والتصرف السليم في المواقف المختلفة.
- (إيناس خليفة، الشامل في رياض الأطفال، ص7).

### (ب)-2-تعريف طفل الروضة

**لغة:** هو الصغير من كل شيء بين الطفل والطفالة والطفولة والطفل المولود حتى البلاغ

**اصطلاحا:** هو الطفل الذي يلتحق بروضة أطفال رسمية أهمية في السن المناسبة (من 3 إلى 6 سنوات) وذلك من أجل إستعداد للتعليم وإخضاع الدراسة والإندماج الاجتماعي

**2 خصائص نمو الطفل الروضة:**

#### **1 النمو الجسمي**

يعتبر النمر سلسلة متتابعة ومتماسكة من التغيرات التي تهدف إلى غاية واحدة، وهي إكمال النضج، ومدى إستمراره وبدء إنحداره، فالنمو بهذا المعنى لا يحدث فجأة بل يتطور خطوة إثر خطوة. | (رشا جندي، 2010، ص. 27) إذا يستمر نمو كل من الطول والوزن بمعدل سريع، إلا أن ذلك المعدل يقل في سرعته عما كان عليه في مرحلة الرضاعة، يلاحظ أن تغير معدل نمو الطفل في النواحي الجسمية يتغير بتغير فصول السنة، فالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين العام الواحد والخمسة أعوام يحققون أقصى زيادة في الوزن، فيما

بين شهر تشرين الأول وكانون الثاني، بينما يحققون أدنى زيادة بين شهري نيسان تبعا لما تكون عليه الظروف المناخية في البلاد من أمطار وإنخفاض شديد في درجات الحرارة وبخاصة في الفترة الأولى المحددة فيها تقل حركة الطفل وتزداد كمية تناوله المواد الغذائية عنه في الفترة الثانية التي تزداد فيها حركة الطفل وتقل شهيته للمواد الغذائية إذا يفضل أن يكون منتج رياض الأطفال بالشكل الذي يراعي تهيئة الجو الملائم للإستمرار عملية النمو الجسمي وعدم عرقلتها، فتهيا ذلك الفرص لتقديم وجبة غذائية أو أكثر أثناء اليوم المدرسي على أن تتوفر فيه العناصر الغذائية الضرورية لنمو الطفل.

#### **2 النمو الحركي:**

يتميز نمو الطفل في هذه المرحلة بالنشاط الحركي الفائق وبالحيوية التي لا تنقطع إلا إضطراب بزوال مقاومة الطفل للنوم وإستسلامه له، و الطفل في هذه المرحلة لا يجهد النشاط الحركي بقدر ما يجلب

إليه الجلوس أو الهدوء من ضيق وتوتر، وإن نموه خلال مرحلة الرضاعة قد وصل إلى مستوى يمكنني هنا من الجري والقفز والتسلق، كما أتاح له أن يحتفظ بإتزانه الحركي وأنا تقل كبواته عن ذي قبل، ويتميز النشاط الحركي في هذه الفترة من النمو بالسرعة والدقة والقوة وينضج ذلك من خلال ما يلي: - نمو التحكم في العضلات الكبرى. نمو التحكم في العضلات الدقيقة.

### 3- النمو العقلي:

فلسفة التربية في رياض الأطفال، تقوم أساسا على فلسفة النمر التي تنادي بان الروضة يجب أن تبدأ مع الطفل من حيث النمو، وتمده بالخبرات التي يستطيع أن ينمو عليها في اتجاه وبعملية مرغوب فيها مشبعة له كفرد.<sup>1</sup>

يهتم كافة العاملين في مجال التربية والتعليم في النمو العقلي ذلك أنه يساعد في إنتقاء وإختيار أنسب الظروف الملائمة لتنمية إستعدادات الطفل ومواهبه إلى أقصى حد ممكن، حيث إنها تؤثر تأثيرا بارزا في درجة تعلمه، (لا يمكن فصل النمو العقلي عن باقي جوانب الشخصية) فهو يؤثر فيها ويتأثر بها، وإستجابات الطفل أيا كانت لا تحبو عادة من نشاط عقلي، بسيط كان أو معقد، حيث تزداد مستويات هذا النشاط تعقيدا بزيادة العمر، وهي تتدرج في تعقيدها بما يتمتع به الطفل من درجة ذكاء وتتأثر بعمليات النضج وبالخبرات المتحصلة، لذا فهي تختلف في الأطفال تبعا للإختلاف درجة نمرهم وذكائهم ونوع وإستجابات الطفل ايا كانت لا تحبو عادة من نشاط عقلي، بسيط كان او معقد، حيث تزداد مستويات هذا النشاط تعقيدا بزيادة العمر، وهي تتدرج في تعقيدها بما يتمتع به الطفل من درجة ذكاء وتتأثر بعمليات النضج وبالخبرات المتحصلة، لذا فهي تختلف في الأطفال تبعا للاختلاف درجة نمرهم وذكائهم ونوع المواقف التي يتعرضون لها ويتعلمون منها. تمثلت بعض المجالات النمو العقلي في: الإنتباه، الإدراك الحسي، التذكر.

### 4- النمو اللغوي:

يتأثر النمو اللغوي بكل من النمو الإنفعالي والنمو الإجتماعي، شأنه في ذلك شأن النمر الحركي وتنمو اللغة إستجابة لرغبات الطفل وحاجاته وعن طريقها يعبر عن أفكاره ومشاعره. الطفل قد يصل إلى إدراك سليم لمفهوم بعض الكلمات عن طريق الخبرة الشخصية بينما تبقى مفاهيم بعض الكلمات الأخرى غامضة أو غير معروفة لديه. الطفل يبدا هذه المرحلة وثروته اللغوية اللغة حوالي (200) كلمة تقريبا، ثم تزداد هذه الثروة إلى حوالي (900) كلمة تقريبا في سن الثالثة إلى (1500) كلمة تقريبا في سن الرابعة ثم إلى حوالي (2000) كلمة في سن الخامسة، وتنمو لدى أطفال هذه المرحلة القدرة على تكوين الجملة ويلاحظ أن هذا التمر يسير بمعدل سريع، لذلك الرأي على أن هذه الفترة من الحياة هي الفترة الحاسمة في نمو لغة الطفل وقدرته على التعبير، ففيها تتضح قدرة الطفل على محادثة غيره ويتمكن من تكوين جمل تتركب من (5) كلمات تقريبا

(1) حسنية غنمي عبد المقصود، 2010، ص. 32

**5- النمو الإجتماعي:**

ينمو السلوك الإجتماعي في هذه المرحلة من خلال نشاطه الحركي ومحفته للأخرين، ومن خلال رغبته في أن ينال رضا الغير وتقديرهم له، ويتضح لهذا السلوك في تعامل طفل مع غيره من الأيام وفي ميله إلى التعاون وكذلك في تعبيره عن ميوله العدوانية وتناثر هذه المرحلة بطول الفترة التي يقضيها الأطفال في الإتصال بعضهم ببعض كما يتزايد عدد الأطفال الذين يشاركون في هذه الإتصال تزايداً تدريجياً، كما ويزداد ميل الأطفال في سن الخامسة إلى اللعب المشترك ومن الظواهر الإجتماعية الجديرة بالذكر ذلك التحول التدريجي من السلوك الإتكالي إلى الإستقلالي وقد ينتج عن هذا التحول عدة من تعرض الطفل المواقف يستجيب لها دون مقاومة الكبار، ويساعده في ذلك تشجيع الكبار له وتوفير الخبرات التي يمارس فيها الطفل السلوك الإستقلالي بنجاح يكسبه الثقة في نفسه وفي قدرته على القيام بالأعمال المختلفة .

أهم ما يميز النمو الإجتماعي في هذه المرحلة هو نمو الضمير أو الأنا الأعلى فيتعرض الطفل طوال سنوات هذه الفترة المتغيرات التنشئة الإجتماعية من ثواب و عقاب، و ملاحظة وتقليد وتوحد، ويترتب عليه بلا شك أن يكتسب الطفل قيم والإتجاهات الوالدين ومعاييرهم السلوكية. (.

**6- النمو الإنفعالي:**

تمثل الحياة الإنفعالية جانباً هاماً من جوانب الشخصية إذ أنها لا تؤثر في توجيه سلوك الطفل فحسب بل تتدخل إلى حد كبير في صحته النفسية ويشير الإنفعال إلى أية حالة إثارة صارت كانت أو غير ذلك، يستجيب لها الطفل بكلية، والإنفعال هو خير ما يمثل تضامن النواحي الفسيولوجية، النفسية الإجتماعية في السلوك، وتتميز إنفعالات الطفل في هذه المرحلة وذلك لأن نموه الاجتماعي هنا يتيح له تمثل الحياة الإنفعالية جانباً هاماً من جوانب الشخصية إذ أنها لا تؤثر في توجيه سلوك الطفل فحسب بل تتدخل إلى حد كبير في صحته النفسية ويشير الإنفعال إلى أية حالة إثارة صارت كانت أو غير ذلك، يستجيب لها الطفل بكلية، والإنفعال هو خير ما يمثل تضامن النواحي الفسيولوجية، النفسية، والإجتماعية في السلوك. وتتميز إنفعالات الطفل في هذه المرحلة وذلك لأن نموه الاجتماعي هنا يتيح له قدراً أكبر من التعامل مع الكبار والصغار وهذا يؤدي إلى إزدياد القيود التي تفرض على سلوكه فالكبار يرون أنه<sup>1</sup> أصبح ذا قدرة أكبر على الإلتزام بما ينبغي عليه أن يتوخاه في سلوكه ولذا يرون بأساً من محاولة طبعه بالطابع الإجتماعي عن طريق التوجيه أحياناً والأمر والنهي أحياناً أخرى وتتمثل أهم مظاهر النمو الإنفعالي لهذه المرحلة في الحب، الغضب، الخوف.

ومن أهم مطالب النمو الإنفعالي في هذه المرحلة، هي الحاجة إلى الشعور بالأمن والاطمئنان والقبول.

**3- حاجات نمو طفل الروضة**

ومن بين حاجات نمو طفل الروضة نذكر ما يلي: \_ (1) الحاجات العضوية (فسيولوجية) وتتمثل فيما يلي: - الحاجة إلى الغذاء - الحاجة إلى الراحة والنوم. - الحاجة إلى الملابس والمسكن. - الحاجة إلى

1 حسنية علمي عبد المقصود، 2010، ص. 41

العلاج والوقاية من الأمراض. \_ (2) الحاجات النفسية الإجتماعية - الحاجة إلى الحب. - الحاجة إلى شعور بالنجاح. - الحاجة إلى التقدير والإحترام. - الحاجة إلى تقدير الفن والجمال. - الحاجة إلى تأكيد الذات. - الحاجة إلى الحرية والاستقلال.<sup>1</sup>

#### -4مراحل نمو الطفل:

المرحلة الأولى: (مرحلة الوليد إلى عامين): وهي مرحلة الإحساس بالثقة مقابل عدم الثقة. - المرحلة الثانية: (مرحلة الحضانه من عامين إلى ثلاثة أعوام): وهي مرحلة الإستقلال مقابل التردد والخجل. - المرحلة الثالثة: (مرحلة الطفولة المبكرة من ثلاثة إلى سبعة سنوات): وهي مرحلة إكتساب مبادئ والتغلب على الشعور بالذنب.

**مرحلة الرابعة:** تمتد من مرحلة الطفولة الوسطى إلى الطفولة المتأخرة من سبعة إلى 12 سنة)، وهي مرحلة الإحساس بالكفاءة مقابل الشعور بالدونية

مرحلة الخامسة: (مرحلة المراهقة من 12 سنة إلى 18 سنة): هي مرحلة الإحساس بالهوية مقابل اضطراب الهوية مرحلة السادسة: (مرحلة الرشد من 18 إلى 35 سنة): وهي مرحلة الإحساس بالألفة مقابل العزلة مرحلة السابعة: (من 35 إلى تقاعد): مرحلة الإحساس بالإنتاجية مقابل الإستعراف في الذات. مرحلة الثامنة: (من سنوات التقاعد إلى نهاية الحياة): مرحلة الإحساس يتكامل الذات مقابل الياس. خصائص النمو لدى الأطفال، ص.7

- بغية الإمام الشامل لتطور الحركي عن الأطفال والمراهقين وجب علينا الإمام بمراحل النمو التي يسير عليها الفرد لهذا عمل الباحثون في علم النفس والتربوي النمو الى تقسيم هذه دورة حياة الإنسان إلى مراحل لتسهيل عملية البحث العلمي وكذا الإمام لكل المعطيات الخاصة بالنمو عند الكائن البشري وتختلف هذه المراحل حسب أساس التقسيم فمنها الأساس الغددي العضوي، الأساس التربوي، الأساس الإجتماعي، الأساس التطويري. (كرارمة أحمد، محاضرة في النمو النفس الحركي، ص. 14)

<sup>1</sup> مدحت عبد الرزاق الحجازي، 2017 ص. 44-35



**خلاصة الفصل:**

من خلال دراسة هذا الفصل ومن أهم العناصر التي وردت فيه، فمن خلال معرفتنا لهذه الجوانب تمكنت من تصور عن رياض الأطفال من خلال الأدوار التي تلعبها على أرض الواقع، فهي أصبحت ضرورة إجتماعية أكثر منها كضرورة تربوية.

فمرحلة رياض الأطفال مرحلة حرجة وحساسة ومهمة في حياة الطفل، التي تغرس فيه البذور الشخصية للطفل وتشكل عاداته وإتجاهاته وتنمو ميوله وقدراته لأن مرحلة رياض الأطفال تعتبر أساس تكوين وبناء شخصية الطفل.

**تمهيد:**

تسعى مؤسسة رياض الأطفال إلى تعويد الطفل على الجو الدراسي وضبط سلوكياته وإكسابه المهارات الأساسية للتعلم وفق منهاج المقرر وإستكمالاً لما توصلنا إليه بعد التطرق إلى الجانب النظري والتعرف على متغيرات الدراسة، سنتناول في هذا الفصل الجانب التطبيقي وأهم الإجراءات الميدانية المتبعة، من خلال التعرف على المنهج المتبع للدراسة والأداة المستخدمة والمجالات الدراسة وإجراءات الدراسة ففي الأخير نعمل على إثبات صحة هذه النتائج في مؤسسة رياض الأطفال.

**أولاً: مجالات الدراسة:****(أ) - المجال الجغرافي المكاني:**

ويقصد بالمجال الجغرافي للدراسة الحيز المكاني الذي ستجري فيه الدراسة الميدانية، وقد تم إجراء دراستنا الميدانية في روضتين بولاية وهران وهي: 2 روضات خاصة وهي كالتالي:

**1-روضة الأطفال خلود:**

تقع في "حي مولود فرعون" تأسست في سبتمبر 2017، يوجد بها 35 طفل وتوجد بها 8مربيات تتمثل المرافق التابعة لها في

6 أقسام + مطبخ + مكان مخصص للاكل + حمام + حديقة صغيرة للعب قاعة الدراسة ومكتبة المديرية ومن ناحية اللون فهي متعددة الألوان .

**1-روضة الأطفال رنيم**

تقع في "حي ال، مل،ب" -2000 مسكن بالكرمة وهران تأسست في 2019، يوجد بها 40 طفل وتوجد بها 13 مربيات تتمثل المرافق التابعة لها في 6 أقسام + مطبخ + قاعة الدراسة ومكتبة المديرية ومن ناحية اللون فهي متعددة اللون. تستقبل الروضة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 سنوات الى 6 سنوات، يسرق على الأطفال مربيات نفسانيين وإجتماعيين.

تقع في "حي مولود فرعون" تأسست في سبتمبر 2017، يوجد بها 35 طفل وتوجد بها 8مربيات تتمثل المرافق التابعة لها في

6 أقسام + مطبخ + مكان مخصص للاكل + حمام + حديقة صغيرة للعب قاعة الدراسة ومكتبة المديرية ومن ناحية اللون فهي متعددة الألوان .

**1-روضة الأطفال رنيم:**

تقع في "حي ال، ملاب"-2000 مسكن بالكرمة وهران تأسست في 2019، يوجد بها 40 طفل وتوجد بها 13 مربيات تتمثل المرافق التابعة لها في 6 أقسام + مطبخ + قاعة الدراسة ومكتبة المديرية ومن ناحية اللون فهي متعددة اللون. تستقبل الروضة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 سنوات الى 6 سنوات، يسرق على الأطفال مربيات نفسانيين وإجتماعيين.

**ب- المجال البشري:**

وهو يمثل المجتمع الذي شملته دراستنا وهو المربيات اللاتي يعملن في هذه الرياض ويقدر ب: 21مربية توجد أن أغلبهم نساء، وقد شملت دراستنا كل مربيات هذه الرياض كون أن عدد الروضات كثيرا جدا ، ولهذا قمنا بإختيار روضتين للإجراء عليها دراستنا الميدانية وهي تقع في مواقع جغرافية قريبة من بعضها البعض ، ولهذا إختارنا هذه الرياض





**(ج) - المجال الزمني:**

ويقصد بالمجال الزمني للدراسة المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية بهذه الروضات، وهذه الدراسة تم إجرائها في الموسم الجامعي 2021-2022، وقد استغرقت الدراسة الإستطلاعية (الجانب النظري) حوالي شهر وذلك من 15 مارس 2021 إلى غاية 28 أبريل 2021، أما الدراسة الميدانية فكانت من 5 ماي إلى غاية 15 أوت 2021، بغرض تحديد عدد أفراد العينة وضبط الإشكالية وصياغة فرضيات الدراسة

**ثانياً\_ الدراسة الإستطلاعية**

الهدف الرئيسي لهذه المرحلة هو تشخيص الظاهرة والمراد دراستنا وصياغتها بوضوح ودقة وتعتبر مرحلة تمهيدية يهدف إلى الفة الباحث بالظاهرة ومنها إستهلنا البحث بجمع وقراءات لغرض معرفة وضعية الظاهرة في الحقل المعرفي، وتوفير المعلومات الأولية التي تخدم الموضوع وتمثلت هذه القراءات في الكتب ودراسات سابقة ومقالات حيث دامت مدة الدراسة 5 أشهر (من أبريل إلى أوت).

**- المقابلات الإستطلاعية**

هي مقابلات حرة لها دور في توضيح إطار البحث والدراسة التي تم تحضيرها من خلال القراءات السابقة، سمحت لنا هذه المقابلات تجاوز الذاتية في التفسير والشرح وفتحت لنا زوايا أخرى للتفكير وتوسيع الأفكار حيث تم إجراء هذه المقابلات مع مربيات الأطفال في الروضة وبعض الحوار مع مديرة الروضة، حيث ركزت على توظيف اللعب في الروضة وبعض المهارات الإجتماعية لدى الطفل.

**ثالثاً- منهج الدراسة:**

يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضع البحث، ويجب هذا المفهوم على كلمة الإستفهامية كيف؟ وبعبارة أخرى إذا سألنا، كيف يدرس الباحث الموضوع الذي أمامه؟ فإن الإجابة على ذلك تستلزم تحديد نوع المنهج، (خيرى وناس، بوصنوبرة عبد الحميد، 2009، ص 151). ومنه المنهج هو الطريق التي تسلكها بالإعتماد على عدة قواعد من أجل الوصول إلى الحقيقة، وتختلف المناهج باختلاف الموضوعات وفي دراستنا هذه إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي " كونه يتناسب مع موضوع الدراسة الذي يعرف في مجال التربية والتعليم بأنه "كل إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو إجتماعية أخرى" وهو من أهم المناهج التي تستعمل في الدراسات التي تقوم على وصف ظاهرة وصفا دقيقا كما هي في الواقع. (مرجع سابق، ص 157). ومن أبرز خطوات المنهج الوصفي: جمع البيانات. - التحليل الكيفي والكمي للبيانات. - استخلاص النتائج.

**رابعاً)- أدوات جمع المعلومات :**

هو الأسلوب الذي يتم فيه تنفيذ الدراسة لتوفير أكبر قدر من المعطيات المتعلقة بالبحث أو الدراسة ومنه فإن الطرق التي إستعملتها لجمع المعلومات وهي:

**1- المقابلة****- (2) الملاحظة بالمشاركة**

**. المقابلة:** إعتدنا في دراستنا على المقابلة، وقد استخدمنا مقابلة إستطلاعية "إستكشافية" لأنها تخدم بحثنا بصورة أساسية تعرفنا من خلالها على عدد المربيات داخل الروضة التي نحن بصدد دراستنا، وكذا عدد الأطفال الملتحقين بها.

تعتبر المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات لأنها تتضمن تجمع بيانات من خلال التفاعل اللفظي المباشر بين الباحث والمجيب، ويتم إستخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات عندما يتعذر أو لا يكفي إستخدام الأدوات الأخرى، مثل: الإستبانة أو الملاحظة و غيرها بسبب حاجة البحث إلى معلومات كثيرة و عميقة. كما تعرف مقابلة بانها محادثة بين شخصين ، يبدأ الشخص الذي يجري المقابلة (الباحث) الأهداف معينة، وتهدف إلى الحصول على معلومات. وثيقة الصلة بالبحث، ويركز فيها على محتوى محدد بأهداف بحثية التوصيف منظم أو تنبؤ أو شرح، (محمد عبد الجبار خندقجي، 2012، ص 149). وقد استخدمنا المقابلة مع بعض المربيات الروضة على شكل حوار معهن، كان حوارا جيدا ومنظما. إذ تقابلت مع مديرة الروضة بعدما سمحت بإجراء المقابلة

**(ب) - الملاحظة بالمشاركة**

**الملاحظة:** هناك من الموضوعات أو الأسئلة البحثية التي تتطلب إستخدام الملاحظة أداة من أدوات جمع البيانات أو المعلومات. ففي حين يستطيع الباحث أن يسأل المدرسية عن تصرفات طلبهم داخل الغرفة | الصفية إلا أنه قد يحصل على معلومات أدق وأكثر تفصيلا إن هو لاحظ أو شاهدت هذه التصرفات بنفسه. (عدنان عوض، 2008، ص 227). ولقد إعتدنا على نوع من أنواع الملاحظة وهي الملاحظة بالمشاركة هنا يعيش الباحث الحدث نفسه ويكون عضوا في الجماعة التي يلاحظها بإعتبار أن الملاحظة أداة مفيدة في عملية البحث فقد إستخدمناها في مرحلة الإستطلاع (الإستكشاف) ومرحلة بداية الدراسة الميدانية فقد سمحت هذه الأداة على التعرف ملامح الموضوع

**خامساً: عينة الدراسة:** تعتبر مرحلة إختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية الأساسية في البحث الإجتماعي، وهي المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، خيرى وناس، بوصنوبرة عبد الحميد، 2009، ص 177).

بما أن مجتمع بحثنا يرتكز على المربيات الروضة، لهذا قمت بإختيار "العينة القصدية" وهي:

" العينة القصدية أو ما يطلق عليها العينة الغير إحتماالية هي إحدى أنواع العينات في البحث العلمي ويتم تعريفها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناء على الحكم الذاتي للباحث بدلا من الإختيار العشوائي إنها طريقة أقل صرامة وتعتمد طريقة أخذ العينات هذه بشكل كبير

على خبرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة ويستخدمه الباحثون على نطاق واسع للبحث النوعي) ".

(Googleweblight.com II: Http

تقدر عينة بحثنا ب: 21مربية في روضات بولاية وهران، حيث أخذت 8مربيات بروضة خلود و 6 مربيات بروضة رثيم.

### عرض المعطيات وتحليلها:

#### **1)- أهداف اللعب في الروضة من خلال المربية:**

من خلال المقابلات العينتنا لاحظنا أن المهام التي تقدمها الروضة من خلال اللعب تتماشى مع أهداف المهارات الاجتماعية باعتبارها الروضة مؤسسة من مؤسسات تربوية تعليمية، فالمربية تخدمها في تحقيق غاياتها التي تتنوع من معرفية إلى خلفية إلى نفسية و هذا ما صرح به المبحوثين.

#### **1)- المهام التي تقدمها المربية من خلال اللعب والمهارات الاجتماعية للطفل:**

وكما ذكرنا سابقا المهام التي تقدمها المربية أهدافها تتناسب مع أهداف اللعب والمهارات لدى الطفل، وهذا ما صرح به المبحوث.

(أم، 38 سنة، مشرفة تربوية مستوى جامعي):\* المربية تعطي لأولادنا بزاف صوالح، أنا حظيت ولدي في الروضة لكي يتاهل ونوجهه للدراسة، يعرف يتعامل مع الناس، يعرف القرآن، يعرف الحساب، الحروف، أناشيد تربوية.

المربية تعطي لأولادنا الكثير من الأمور، أنا وضعت إبني في الروضة لكي يتعلم ريتاهل التحضيره للدراسة، يعرف كيفية التعامل مع الآخرين، يعرف القرآن، ويجيد الحساب، الكتابة، الحروف، أناشيد تربوية.

(أم، 36 سنة، أستاذة الطور ثانوية مستوى جامعي):" المربية توفر للطفل الجو الملائم التربويه تعلمهم بزاف صوالح، يتعلم كيفاش يتعاون مع أقرانه في ترتيب المكان، تزيين القسم، كيف يشارك الألعاب مع الآخرين (أقرانه).

- المربية توفر للطفل الجر الملائم التربوي، تعلمهم الكثير من الأمور، يتعلم كيفية التعاون مع أقرانه كترتيب المكان، تزيين القسم، كيفية مشاركة الألعاب التعليمية مع الآخرين (أقرانه) كالعاب التركيبية.

(أم، 27 سنة، مائدة في البيت، مستوى ثانوي):" المربية تعلمهم باش يقهر بزاف موالح، تعلم الطفل كيف يتأقلم مع الأطفال الآخرين ويتفاعل معهم، وكيف يحترم غيره، وكيف يتلقى التحية على أفراد أسرته، يطلب الإذن قبل المشاركة في النقاش وعدم مقاطعة الحوار.

المربية تعلمهم الكثير من الأمور، تعلم الطفل كيف يتكلم مع أقرانه وكيفية التفاعل معهم، وإحترام آراء الآخرين، وكيف يتلقى التحية على أفراد المجتمع من الجلوس دون إصدار قرضى و الإستئذان عند الكلام.



(أم، 35 سنة، مستشارة توجيه، مستوى جامعي): المربيات ما تقدم و الو للدراري، منتهش مؤهلات، راهم يخدمو غير على جال الدراهم، والتي ما تعلم والو من هذا الروضة، ولا يجب التعاون مع الأطفال الآخرين، ولا يتذمر من تطلب منه حاجة، مولاش بلعب مع أخوه، بيغي كلشي ليه.

المربيات لا يقمن أي منفعة للأطفال الروضة، لا يوجد مؤهلات وهن يعملن من أجل النقود فقط، إيني لم يتعلم شئ في هذه الروضة إذا أصبح يتجنب التعاون مع الأطفال الآخرين، وكذلك أصبح يتنمر عندما أطلب عمل شئ، لم يعد يلعب مع أخاه، يحب كل شئ لنفسه.

(ام، 40 سنة، مأكثة في البيت، مستوى ثانوي): "المربية تعلم الطفل كيف يكون التفاعل مع الأطفال | الآخرين، مع معلمته، أصحابه، أقاربه، كيف يبدا يعرف بهتر، و كيف يشارك في الألعاب، وكيف يعتمد على نفسه، من باكل يغسل يديه و غيرها المربية تساعد الأطفال على فهم الأشياء وتعلمهم كيفية التفاعل مع الآخرين، ويتعلم مشاركة الحديث مع أقرانه، تعلمه الإعتماد على النفس دون مساعدة مثل: التنظيف بعد الأكل وغسل اليدين.

## (2)- ضرورة الروضة وأسباب وضع الطفل فيها:

هناك أسباب و غايت تنتظرها الأسرة من المربية، وهذا حسب آراء الأولياء، حيث قال أحد المبحوثين:

(أم، 38 سنة، مشرفة تربوية، مستوى جامعي) ندي بزاف صوالح لي خلاني نخط ولدي في الروضة باه يتعلم ويتاهل ويكسب بزاف مهارات إجتماعية في تنميته معارف تاعه، باه يتعلم أوليات القراءة والكتابة، تعلمه روح التعاون مع الأطفال، يتعلم كيف يتواصل مع الآخرين.

- عندي الكثير من الأمور جعلتني أن أضع إبنني في الروضة، لكي يتعلم ويتاهل ويكسب الكثير من المهارات الإجتماعية التي تنمي معارفه، ولكي يتعلم أوليات القراءة والكتابة، ويتعلم على تأكيد روح التعاون بين الأطفال من خلال الأعمال المشتركة، وكيف يتواصل مع أقرانه.

(أم، 36 سنة، أستاذة الطور الثانوي، مستوى جامعي) " (حطيت ولدي هنا بش يتعلم صوالح ملاح منهم لكي يتعلم العديد من المهارات الحركية ، لكي يطور خبرات الطفل وتزيد معرفة تاعه بالبيئة.

أنا وضعت إبنني في الروضة للكثير من الأمور منها لكي يتعلم العديد من المهارات الحركية مثل: الركض والقفز والتسلق، ولكي يطور خبراته وزيادة معرفته بالبيئة، ومساهمة في النمو وتطوير شخصيته بشكل عام.

(رام، 27 سنة، مأكثة في البيت، مستوى ثانوي): "أنا ولدي كان منعزل من قبل مكانش بيغي يلعب مع أصحابه رجيئه هنا للروضة باه يتعود على الجو الدراسة، باه ميلقاش صعوبة من بنخل للمدرسة.

- أنا إبنني كان منعزل من قبل، لا يحب اللعب التشاركي مع أقرانه أتيت به الروضة ليتعود على الجر الدراسي، لكي لا يتلقى أي صعوبة عند دخوله للمدرسة.

فالمربية تنمي مهارات التفاعل الإجتماعي مع الأطفال وتعودهم على الجر التعليمي المدرسي لكي لا يتلقى الأولياء أي صعوبة أثناء الدخول المدرسي، فهي تهيئهم للحياة المدرسية، وتساعد الطفل على التواصل مع أقرانه خاصة وأن معظم الأولياء يعملون فلا يجد الطفل فرصة للتخاطب معهم فالروضة بقيادة المربية تساهم في تربية الطفل وتشجيعه على الإلتحاق بمقاعد الدراسة.

(ام، 36 سنة، مستشارة التوجيه، مستوى جامعي "): (أنا حظيت بنتي هنا في الروضة باسکر لقيت بلي المربية تعاون الطفل باه يتجاوز الصعوبات التعلم، ويتعلم الطفل المهارات إلا في حياته تخليه يتأقلم مع هذا المجتمع، تعلمه كيف يولي يفكر، تولى عنده الملاحظة زائدة، تعلمه كيف يمارس اللعب الحر.

أنا وضعت إبنتي في الروضة لأن المربية تساعد الطفل لكي يتجاوز الصعوبات التعلم، ويتعلم الطفل المهارات الإجتماعية في حياته التي تجعله يتأقلم مع هذا المجتمع، تعلمه كيف يفكر و يوفر البيئة اللازمة التي تتيح للطفل التعبير الحر والإكتشاف وإقامة علاقة (مشاركة) الأنشطة التي تقدمها المربية للأطفال.

وأنا وضعت إيتي في الروضة لأن المربية هي الحل حيث تعطيه الأمن، تعنتني به أثناء غيابي، تتركه اللعب أمامها، تعلمه أن يحترم أفكار الآخرين ويتقبلها، وكيف يبادر إلى إقامة علاقات جديدة مع الآخرين يتفاعل معهم، يساعد زملائه (أقرانه) الذين يتعرضون لمواقف صعبة مثل: لعبة الأرجوحة ومن خلال تصريحات الأمهات الهدف من وراء وضع الإين في الروضة عند المربية لتعليمه وتربيته

- (أم، 40 سنة، ماکثة في البيت، مستوى ثقوي): "أنا حظيت ولدي في الروضة باسکر لقيت عور المربية في الحل تعطيه الأمن، تعنتني به في غيابي، تخليه يلعب أمامها، تعلمه يولي يحترم أفكار الآخرين، بولي يتقبلها، يدير علاقات جديدة مع الأطفال الآخرين يتفاعل معهم، يلعب كل مع الأطفال في الروضة، | يعاون زملائه مين يطيح كاش واحد فيهم في كاش لعبة مثل: لعبة الأرجوحة.

- أنا وضعت إيتي في الروضة لأن المربية هي الحل حيث تعطيه الأمن، تعنتني به أثناء غيابي، تتركه اللعب أمامها، تعلمه أن يحترم أفكار الآخرين ويتقبلها، وكيف يبادر إلى إقامة علاقات جديدة مع الآخرين يتفاعل معهم، يساعد زملائه (أقرانه) الذين يتعرضون لمواقف صعبة مثل: لعبة الأرجوحة.

ومن خلال تصريحات الأمهات الهدف من وراء وضع الإين في الروضة عند المربية لتعليمه وتربيته وتدريبه على اللعب، توفر له الرعاية والحنان للطفل، وإثباع الحاجات الأساسية له مثل: التغذية، الأمن، اللعب، النشاط الحرة.

- ومنه المبررات المتباينة للأمهات من وراء وضع ايتها في الروضة، تبادرت في ذهننا فرضية إذ أصبحت الروضة ضرورة بالنسبة للأمهات فكانت الإجابات مختلفة لكنها تصب في مجرى واحد ألا وهو تبيان أهداف اللعب وتنمية المهارات الإجتماعية لدى الطفل.

- صرحت المبحوثة (ام، 43 سنة، ماکثة في البيت، مستوى تنوي "): (الروضة حاجة ضرورية، خاصة من الأولاد يلي يعانون من الوحدة في البيت، يعاني من مشاكل نفسية، أنا ولدي هنا، يخاف، يتقلق، يغضب، باسكو من وحده، ميجبش بلعب مع أصحابه، ملي شخلته للروضة أصبحت المربية تعلمه، تعاونه في حل هذا المشكل.

وأصبحت الروضة ضرورية للأطفال، خاصة الأطفال المعزلون الذين يشعرون بالوحدة، يعانون | إضطرابات و مشاكل نفسية، أنا طفلي يعاني من الوحدة، يخاف، يغضب، لا يحب مشاركة أصدقائه أثناء اللعب، فعند وضعه في الرياض تحسنت طباعه أصبح مندمجا مع الآخرين قالمربية ساعدته على تجاوز هذه الحالة، ظهر بالثقة بالنفس حتى أصبح يميز بين الخطأ والصواب.

- صرحت المبحوثة (أم، 33 سنة، أستاذة طور ابتدائي، مستوى جامعي): "معجبتيش الحالة تع المربييات، معندهمش مزهلات لا علمية ولا مهنية، يهتموش بالطفل، معندهمش برامج ملاح، هناك نقص وقلة تركيز في محتوى البرامج، دخلت بنتي في الروضة لقيت بلي متطورت في طباعها وحتى اثناء اللعب أصبح سلوكها عنيف، مولاتش تحب تلعب مع أخواتها و أصحابها، منزيدش نط بنتي في الروضة.

لم تعجبني حالة المربييات لم تكن لديهم مؤهلات لا علمية ولا مهنية جيدة، قلة ونقص في البرامج التي يتبعونها، محتوى البرامج دون تركيز، وضعت إبنتي في الروضة أصبحت ذات سلوك قبيح و عنيف حتى أصبحت تتجلب مشاركة اللعب مع الآخرين، وحتى تجنب مشاركة الحديث معهم.

- صرحت المبحوثة (أم، 32 سنة، عائلة في إدارة مستوى ثانوي): (الروضة الأولى اللي حطيت فيها بلتي كارثة، لا مستوى، لا مراقبة، المربية تظل مع التليفون، حتى بنتي حين تلعب مع أخواتها أصبحت بنوبات الغضب حين ينافسها أحد أثناء اللعب أصبحت لا تتقبل الخسارة، طريقة كلامها ماشي مليحة.

- الروضة السابقة التي وضعت إبنتي فيها، كارثة، لا مستوى، لا مراقبة، المربية كانت تبقى تتكلم في الهاتف، حتى أصبحت إبنتي تجنب اللعب مع الآخرين، لنتابها نوبات الغضب عندما تواجه الخسارة اثناء اللعب، خوفها من الهزيمة اثناء اللعب يزيد من توترها وقلقها حتى تولدت لديها مشاعر بعدم الذهاب إلى الروضة، طريقة كلامها أصبحت سيئة.

- صرحت المبحوثة (أم، 30 سنة، ممرضة، مستوى جامعي): "أنا حطيت ولدي في الروضة، باسكو تعلمهم بزاف صوالح ملاح، تعلمهم كيفاش يلعبو مع بعضاهم، كيفاش يشارك في نفس الحاجة، كيفاش يكونو متعاونين مع بعضاهم من خلال اللعب، يتعلم الطفل كيفاش يعرف الرموز، الكتابة الحروف يتفاعل باللعبة كلعبة تقمص الأدوار، ينمي مهاراته لحل المشكلات و تنمية مهارات اللغوية للطفل.

- أنا وضعت إبنتي في الروضة لأن المربية تعلمهم الكثير من الأمور الحسنة، تعليمهم المشاركة أقرانه بالعبه الخاصة إنجاز الأعمال مع الآخرين، يتعاون مع زملاءه في ترتيب المكان من خلال الأنشطة يعرف الكتابة، القراءة، الرموز، يتفاعل مع اللعبة التي تنمي فيه الروح الإبداع، وتنمية مهارة اللغوية لديه، يدعم الثقة بالنفس.

- صرحت المبحوثة (أم، 32 سنة عاملة في مكتبة، مستوى جامعي): "المربية دائما تعاقبهم وتضربهم خطرة دخلت على غفلة لروضة لقيت بنتي في حالة كارثة على جال مسمعتش الهدرة ناعها لان دفت زميلها من لعبة الأرجوحة تسببت لها بالأذى لكن هذا ليس سبب مقنع باش تشري بنتي وتعاقبها، المربية متستحملش دراري بزاف.

- المربية دائما تعاقبهم وتضربهم ، دخلت إلى الروضة فجأة وجدت إبنتي في حلة كارثة بسبب عدم إلتزامها باوامر المربية فالسبب أن إبنتي نفت زميلها من لعبة الأرجوحة تسببت بجرح بسيط لزميلة لكنها ذا ليس سبب مقع لمعاقبة إبنتي، المربية أساسا لا تتحمل الأطفال.

- مساهمة العربية في تكوين الطفل لعلاقتهم الاجتماعية من خلال المهارات الإجتماعية الطفل من أبرز الأهداف التي تسعى المربية تحقيقها نقل الطفل من الجو الأسري المغلق إلى الجو الإجتماعي المتفتح في الروضة وهذا من خلال المربية.

- صرحت المبحوث (أم، 38 سنة، مشرفة تربوية، مستوى جامعي): " بنتي دارت بزاف صحابات في الروضة، كل يوم تجي أر حالة من الروضة، من قبل مكنتش نخليها تلعب مع صحابات، حتى دخلتها الروضة ولات مليحة، فرحانة بصحابتها تلعب معاهم، تشارك معاهم كل شيء.

- إبنتي قامت العديد من العلاقات وأصبح لديها العديد أصدقاء في الروضة، كل يوم تأتي بفرحة عند بدونها من الروضة، ومن قبل لم أتركها أن تحظى بصديقاتها، لم أتركها أن تشارك صديقاتها في اللعب لكن منذ دخولها للروضة أصبحت بفرحة كبيرة، تعمل العربية على توسيع هذه العلاقات مع أفرادها من خلال النشاطات المشتركة والعمل الجماعي، ولهذا يكون الطفل مندمج مع أفراد المجتمع.

- صرحت الميحرثة (أم، 36 سنة، أستاذة طور ثانوي، مستوى جامعي): " ولدي تعرف على بزاف صحاب ولا إجتماعي قبل مكانش يحب يلعب مع جماعة كان يلعب وحده بصح دروك ولا يحب يلعب مع اصحابه.

- إبني تعرف على الكثير من الأصدقاء، أصبح إجتماعي، من قبل كان لا يحب مشاركة الجماعة أثناء اللعب، كان يقوم بإنجاز أعماله و أنشطته بمفرده لكن منذ دخوله للروضة الآن أصبح يحب اللعب مع أقرانه.

- المربية تعمل على خلق ذلك الإحتكاك للتفاعل بين الأطفال وتعودهم على العمل الجماعي وتنقله من العالم العزلة إلى التكيف الاجتماعي وبهذا المربية تحررة من الضغوط والكيث إذ تسمح للطفل بالتعبير عن ذاته وتنمي مهارات التعاون لدى الطفل مع الآخرين.

- صرحت المبحوثة (أم، 25 سنة، مائكة في البيت، مستوى ثانوي): ولدي كان عنده مشكل في التواصل مع الآخر، مكانش يعرف كيف يوصل المعلومة للأخواته حتى أنا مكنتش تفهمه، مين دخلته للروضة الحمد لله، المربية قامت بواجبها، أصبح يتواصل بشكل لائق مع الآخرين أصبح يتفاوض و يتوافق مع الآخرين بسهولة وبشكل ملائم.

- كان لإبني مشكل في كيفية التواصل مع الآخر، لم يستطيع التعبير عن الحاجة، كان معزلا عن الآخرين، حتى وضعت في الروضة، الحمد لله قامت المربية بواجبها أصبح يتواصل بشكل لائق مع الآخرين.

- المربية تمهد الطفل الصداقة وتبنيها عن الحب والإحترام والتعاون فيما بينهم، تعتمد على - الأنشطة الثنائية كالأشغال اليدوية، فالمربية تخطط لدمج الطفل مع أفراد المجتمع من خلال القيام بالأنشطة الجماعية وتدريبهم على التعاون فيما بينهم كإطار جماعة يتعلم أن يطور مهارة التواصل مع أقرانه وانا يطور التعبير عن ذاته ويحسن الثقة بنفسه.

#### - أثر المربية على الطفل من خلال مهاراته الإجتماعية واللعب داخل الروضة:

- حسب تصريحات المبحوثة (أم 32 سنة، أستاذة طور ثانوي، مستوى جامعي): ولدي تحسن ملي نخل للروضة، فبي ما يدخل الروضة مكان يعرف والو (الحساب، الحروق)، بصح تروك ولا يعرف بزاف صوالح كالحساب، والأشكال الهندسية، أصبح يتعلم قيمة العمل الجماعي مثل: بناء القلاع الرملية معا.

- إبني تحسن منذ دخوله للروضة، قبل دخوله للروضة لم يكن يعرف شيئا مثل الحساب، الحروف، ولم يكن يعرف ولا سورة ولكن الآن أصبح يعرف العديد من الأمور مثل: القراءة و الحساب، الألوان، تعلم اللعب مع القواعد، وتعلم قيمة العمل الجماعي مثل: بناء القلاع الرملية معا.

- برزت المربية الجانب الاجتماعي للطفل تنمي له مهارات و قرأت الطفل لتوسع بإسهامات التوسع، كما أن تنمي مهارات وتكشف إبداعات الطفل من خلال اللعب كالرسم، الغناء: " دق الجرس دق الجرس".

- صرحت المبحوثة (أم، 30 سنة، عاملة في المكتبة، مستوى ثانوي): الحاجة مليحة لي درتها الروضة بنتي من قبل كانت منعزلة ومنذ دخولها للروضة ولات مندمجة وتخالط دراري.  
- الأمر المستحسن الذي حققته الروضة إبنتي من قبل كانت منعزلة ومنذ دخولها للروضة أصبحت مندمجة ومتفاعلة مع الأطفال .

- صرحت المبحوثة (أم، 29 سنة، مستشارة التوجيه، مستوى جامعي): منذ دخول الأمين للروضة أصبحت تصرفاته طائشة و عنيقة، ولا يدير صوالح ماشي ملاح ( يضرب )، كل خطرا يجييلي كلمة ولا يقلد دراري (هنر متي مليحة).

- منذ دخول الأمن للروضة أصبحت تصرفاته طشة و أصبح يقوم بأمر سلبية ويقوم بسلوكات قبيحة يقلد الأطفال (الكلام القبيح) وهذا راجع لعدم عسيطرة المربية على الصف وضبطه.

- صرحت المبحوثة (أم، 30 سنة، مأكثة في البيت، مستوى ثانوي): المربية ماراهاش توفر للطفل الحنانة والحب، ياسكو من حطيت ولدي في الروضة، لقيتها ماعندهاش عواطف ومشاعر يلي تخلي الطفل يتعلم حب و إحترام الغير.

- عدم توفر للطفل الحب والحنان، عندما وضعت إبنتي في الروضة، وجدت أن المربية لا تمتلك الحب و مشاعر لكي تكن للطفل بتعليمه الحب، الوفاء، الإحترام.

- تحليل المقابلات مع المربيات:

- أهداف اللعب من خلال المربية:

- صرحت المبحوثة (مربية، 38 سنة، مستوى جامعي، متزوجة): نعلم الأطفال كيف يلعبو مع بعضاهم كيف يشاركو في اللعبة الواحدة باش ينمي قدراتهم العقلية، اللعب يعاون الطفل على التفكير، مثل: لعبة تقمص الأدوار الشخصية التي تقام في أفلام الكرتون مثلا هذا ما ينمي مهاراته وينمي مهارات اللغوية لديه.

- تعلم الأطفال اللعب الجماعي لخلق الطفل للإخضاعه إلى عوامل مهمة كالمشاركة والتضامن مع الزملاء لتنمية قدراتهم العقلية، اللعب يساعد الطفل على التفكير مثل: اللعب تقمص الأدوار الشخصية التي تقدم في افلام الكرتون مثلا هذا ما ينمي مهاراته اللغوية لديه.

- صرخت المبحوثة (مربية، 26 سنة، مستوى جامعي، عزباء): لكل طفل له ميزته كايين لي يتعاسر وكايين لي متسرع بصح يجاوب الطفل من خلال الألعاب التي نقدمها ليهم مثل: العاب الدمى، العنب تشكيلية، العاب الألوان....

- لكل طفل ميزة خاصة به، هناك العنيد وهناك المتسرع، من خلال الألعاب يتجاوب الأطفال مع برنامج التي نقدمها في الروضة حيث يتلقى أداة تعبير وتواصل مع الآخرين بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية بينهم.

- صرحت المبحوثة (مربية، 25 سنة، مستوى جامعي، متزوجة): "في الأول لقيت صعوبة كيف تتكيف مع الأطفال، كل واحد عنده ميزة خاصة به، عدم اللعب بولي الطفل يمارس التعاون والمشاركة مع أطفال آخرين هكا ينمي شخصيته وسلوكه.

- في بداية الأمر تلقيت صعوبة كبيرة، لكن مع المجهودات والمثابرة أثناء العمل من أجل الأطفال فمن خلال اللعب يبادر الطفل في تعاون وتفاعل والمشاركة مع أقرانه لتنمية شخصيته وتحسن سلوكه.
- صرحت المبحوثة (مربية، 27 سنة، مستوى جامعي، عزباء): كانوا عندي بعض دراري عنيفين ويدابزو ، من يلعبو يتضاربوا.
- هناك بعض الأطفال العنيدون الذين لا يسمعون الكلام ويفعلون ما يحلو لهم.
- صرحت المبحوثة (مربية، 25 سنة، مستوى جامعي، عزباء): كان بعض الأطفال معزولين عن الآخرين، يحبو يلعبو وحدهم، موحبوش يلعب مع الأطفال الآخرين، يتجنبوا التعاون مع الآخرين.
- هناك بعض الأطفال معزولين عن الآخرين، يحبون اللعب بمفردهم، لا يرغبون بمشاركة في الأنشطة الجماعية، يتجنبوا التعاون مع الآخرين.
- صرحت المبحوثة (مربية، 40 سنة، مستوى جامعي، متزوجة): (كاين الأطفال يعاندو على صوالح ماشي ملاح، طفل يقلد آخر على الكلام القبيح ويلعبون بعنف.
- هناك أطفال يقلدون الكثير من الأمور السيئة وقبيحة، حيث يمارسون اللعب بعنف.
- صرحت المبحوثة (مربية، 28 سنة، مستوى جامعي، متزوجة): الطفل عنده خبرات ومكتسبات من خلال اللعب، مثل: يلعب مع زملائه يحب وتفاهم، كاين بعض الأطفال يلقلعو من بربح أحد الزملاء.
- الطفل لديه عدة خبرات ومكتسبات من خلال الأنشطة مثل: هناك بعض الأطفال يلعبون مع أقرانهم يحب وتفاهم، وهناك من ينفعل عند الفوز أثناء اللعب.
- صرحت المبحوثة (مربية، 26 سنة، مستوى جامعي، عزباء): "حالة الطفل أسامة يعاني من ضغط جواب نفسية، أنا أهتم بهذا الجانب خاصة انه طفل ينتابه الخوف، نعلمهم الشجاعة والجرأة كيف بفرض روحه.
- حالة الطفل أسامة يعاني من اضطرابات نفسية، أنا أهتم بهذا الجانب بتعليمه الشجاعة والثقة بالنفس للإملاك قوة الإرادة بالتحلى روح المسؤولية و روح المبادرة لتلبية في تنمية المشاركة وزيادة معارفه التطوير ذاكرته وقدراته على الحديث.
- صرحت المبحوثة (مربية، 27 سنة، مستوى ثانوي عزباء): "الروضة فيها برنامج، وهذا البرنامج تطبقه لكي يعتمد عليه الطفل في كل الجوانب، نشاط أساسي هو نشاط ترفيهي تلاعبهم نهتم بهم بنظام نقله الحب، الحنان، العطف
- الروضة لها برنامج، وهذا البرنامج تطبقه ليعتد عليه الطفل في كل الجوانب خاصة الأنشطة ( نشاط ترفيهي)، أكن لهم بإهتمام ومعانة الحسنة من الحب، الحنان.
- صرحت المبحوثة (مربية، 25 سنة، مستوى جامعي، عزباء): أهتم بتنمية مهارات التلوين والرسم، كاين بزاف صوالح ملاح لي تعلمهم اللعب لعبة القطار.
- صرحت المبحوثة (مربية، 40 سنة مستوى جامعي، عزباء): كاين بزاف جوانب في مرحلة رياضه البرامج يلي يعتمد عليه الطفل هو برنامج اللعب، باسكو يتعلم القراءة الكتابة، الأخلاق، الأناشيد ، ( يا طيبيا، يا طيبيا)، يتعلمها بظروف تتناسب مع سنه.

- هناك الكثير من الجوانب في هذه المرحلة، وكما أن الروضة فيها العديد من البرامج التي اعتمد عليها التعليم الأطفال كالحديث، الرسم، القصص، الأناشيد، قد تتناسب مع سنه، لتنمية مهارة المشاركة والتعاون بين الأطفال.
- من خلال كل هذه التصريحات إتضحت إحدى أهم البرامج الخاصة بالألعاب والأنشطة التربوية التي تعمل على تنمية الجانب الفكري، الإجتماعي، المعرفي للطفل، من خلال اللعب يمدح للطفل مواقف حياتية تتيح له فرصة ليتعلم النموذج الأمثل في تكوين العلاقات المتبادلة كالمشاركة والتعاون وتقبل رأي الآخرين وإحترامه.
- صرحت المبحوثة (مربية، 27 سنة، مستوى جامعي، متزوجة): عندي بعض الأطفال العنيدون بدايزر بزاف مع صاحبهم، منضربهمش بالعكس نكون ذكية معاهم تحركهم من صوالح لي بحبرهم كلعب الكرة، هنا راني نعاقب فيه بلا مانأديه.
- عندي بعض الأطفال العنيدون، يتشاجرون مع أصدقائهم، بالطبع أنا لا أضربهم أكون ذكية معهم وأحرمهم من الأمور والأشياء التي يحبونها ملعب كرة القدم، هنا أنا أعاقبهم لكن دون أن أضربهم، لكي يحافظ على تركيز الإصغاء التعليماتي ليستطيع تحديد إحتياجاته.
- الأطوار المخصص للمربية:
- تختلف الأطوار في الروضة باختلاف أعمار الأطفال حيث يجمع المتقاربين في السن ومن خلال مقابلاتنا التي أجريناها مع المربيات:
- صرحت المبحوثة (مربية، 38 سنة، مستوى جامعي، متزوجة): "الطور لي راني حكماته من 3 إلى 4 سنين".
- الطور الذي أتكفل به من 3 سنوات إلى 4 سنوات.
- صرحت المبحوثة (مربية 25 سنة، مستوى جامعي، عزباء): "راني حاكمة الطور من 4 إلى 5 سنين.
- الطور الذي أتكفل به من 4 إلى 5 سنوات.
- صرحت المبحوثة (مربية، 29 سنة، مستوى ثانوي، عزباء): "(طورين من 4 إلى 5 سنين وطور 3 سنين).
- طورين من 4 إلى 5 سنوات وطور 3 سنوات.
- صرحت المبحوثة (مربية، 32 سنة، مستوى جامعي، متزوجة): مختصة فالطور من 4 إلى 5 سنين
- مختصة في الطور من 4 إلى 5 سنوات.
- صرحت المبحوثة (مربية، 27 سنة، مستوى جامعي، متزوجة): مختصة في الطور من 3 إلى 4 سنين.
- مختصة في الطور من 3 إلى 4 سنوات.
- من خلال مقابلاتنا مع إحدى المربيات (مربية، 31 سنة، مستوى جامعي، متزوجة): راني حاكمة طور من 3 إلى 4 سنين
- أنا متكفلة طور من 3 سنوات إلى سنوات.

- صرحت المبحوثة (مربية، 28 سنة، مستوى ثانوي، متزوجة): راني حاكمة طور من 3 إلى 5 سنين.

- أنا متكلفة طور من 3 سنوات إلى 5 سنوات.

- إذن من خلال بعض المقابلات التي أجريناها تعرفنا على إحدى الأطوار في الروضة أبل وهو الطور من 3 إلى 5 سنوات وهو أبسط نوعا ما لأن مهام المربية في توجيه الأطفال بتعليمهم الألعاب التي تنمي الطفل فاللعب الحر يساعد الطفل من توازع وميول غير مقبولة، لتوفير أكبر فرصة للإلتقاء والتفاعل الجماعي لأطفال

وكذلك أجرينا مقابلة مع (مربية، 25 سنة، مستوى جامعي، عزباء): "راني حاكمة بين 3 إلى 5 سنين".

- متكلفة بالأطفال الذين سنهم من 3 إلى 5 سنوات.

وأضافت في نفس الصدد (مربية، 26 سنة، مستوى ثانويه عزباء): راني حاكمة من 4 إلى 5 سنين.

- انا متكلفة بطور من 4 إلى 5 سنوات.

- إستخلاص نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- المربية تحقق غايات الروضة المعرفية، الخلقية، النفسية، الإجتماعية.
- لمربية توسع العلاقات الإجتماعية للطفل، من خلال النشاطات المشتركة واللعب الجماعي.
- إبراز قيمة اللعب في حياة الطفل، موضع إهتمام المرئية كونها دور أساسي بالغ التأثير في تشكيل شخصية الطفل.
- اللعب عادة يتيح الفرصة للأطفال لتقليل الكبار.
- من خلال اللعب يساعد الطفل على تعليمهم قواعد السلوك وأساليب التواصل والتفاعل والتكيف والتعاون مع الآخرين.
- يدعم اللعب الثقة بالنفس وإكتشاف النفس من خلال الأدوار المتعددة التي يقوم بها
- يرى الطفل العالم الخارجي من خلال أعين الآخرين أو الشخصيات التي يتقمص دورها في اللعب.
- يعلم الطفل إحترام القواعد بإتباع قواعد اللعبة سينمي اللعب مهارات التعاون لدى الطفل مع الآخرين.
- تنمية روح المشاركة والإحساس بالآخرين.

- من خلال مقابلاتنا أجريناها مع المربيات والأمهات لاحظنا أن المهام التي تقدمها المربية الطفل من معرفية إجتماعية، تربوية، خلقية، نفسية للطفل تتلاءم مع أهداف الروضة، أو بعبارة أخرى مع تنمية المهارات الإجتماعية للملل وأيضا هذه الأهداف في تقها طموحات الأمهات والمربيات التي تقرب المفاهيم إلى الأطفال وتساعدهم في إدراك معاني الأشياء والتكيف مع واقع الحياة.



- كنا لاحظنا من خلال تصريحات كل من الأمهات والمربيات أن المهارات المتبعة من طرف الأطفال في مهارات إجتماعية ، فالمربية تتماشى مع أهداف اللعب (الأنشطة التربوية)، وبهذا تكون الدراسة جمعت كل الفرضيات التي إعتدنا عليها.

**أولاً- اللعب التشاركي وتنمية مهارة المشاركة بين الأطفال:**

يتمكن الطفل ما قبل المدرسة من مشاركة الآخرين في اللعب والعمل، فالمشاركة الهامة التي يجب تدريب الأطفال عليها خلال هذه الفترة الحاسمة على حب المشاركة في اللعب والعمل والفكر رحل المشكلات التي تواجههم في القيام بعمل ما بدون إستخدام أسلوب الصراع والصراخ وأن يسير كل شيء في هدوء بل ينمي كل من مفهوم المشاركة السليمة وان اللعبة لكل من يلعب بها مثل: لعبة بناء مدينة سكنية، كما يمكن تدريب الأطفال على إكتساب مهارة المشاركة في الحديث وكذلك في مهارة المشاركة الوجدانية في الأحاسيس والمشاعر الطيبة و المؤلمة بتشجيع الطفل على حضور حفلات أعياد ميلاد وتبادل الهدايا مع الآخرين، ويحتاج إكتساب المهارات المشاركة بأنواعها إلى قدوة حسنة مع الكبار يمكن النقل منها وتقليدها مع التشجيع المستمر وتصحيح المسار غير السليم مع التوجيه الدائم وتعزيز أساليب السلوك المناسب. (ماجدة محمود صالح، ماجدة مصطفى حافظ وآخرون، 2009، ص 104).

فقد أجمعت تصريحات المربيات على أن مؤسسة رياض الأطفال تحرص على مشاركة الأطفال في كثير من الأنشطة والحاجيات وتكوين صداقات ، فاللعب والأنشطة الجماعية مهمة لبناء مهارة المشاركة وكما أدلت المقابلة رقم "1": أن اللعب والأنشطة الجماعية تعمل على يحفز تشارك الأطفال وتقبلهم لبعضهم مما يقلل من الأنانية والانطوائية ، ويتمي روح الإبداع والابتكار والتواصل مثل: لعبة التلوين، لعبة الأشكال، لعبة بناء المكعبات، لعبة الورق.

فقد تبين لنا من خلال التصريحات نتائج اللعب التشاركي على المشاركة بالنسبة للأطفال الذين التي "2" حسب تصريح المقابلة رقم "أميمة" كانوا منعزلين في بداية إنضمامهم للروضة حالة الطفلة لم تتبادل أدوات اللعب مع أقرانها، وكانت ترفض الانضمام إلى زملائها ، بحيث تغضب عندما يشاركها أحد في اللعبة، وهناك العديد من أطفال تميزهم سلوكيات وتصرفات غير اجتماعية كالأنطاء او الخجل وحتى الخرف ، العنف. وهذا راجع لعدة أسباب أهمها عدم عيش الطفل داخل الأسرة مع أطفال من سنه والتواصل معهم. ولكن بعد قضاء مدة زمنية في الروضة يتغير سلوكهم وشعورهم اتجاه أقرانه.

**1- دور العربية في تفعيل السلوك التشاركي:**

تقوم المربية بدور تربوي هو المشاركة و توجيه وإرشاد للإشراك الطفل في النشاط المناسب الذي يؤدي إلى إحداث مهارة المشاركة وكذلك التعلم، (مشاركة إيجابية).

حسب تصريح (العربية) حالة الطفل "أيوب" "لا يحب مشاركة أحد بالعباب الخاصة به، ورفض إعطاء اللعبة إلى أي أحد، يفضل اللعب بمفرده دون مشاركته أي أحد"

فقلت له: "يمكنك أن تلعب بالشاحنة الآن ولكن لا بأس إذا أعرتها لرفيقك عندما تنتهي".

في البداية لم يستجيب لهذه العبارة بالمعنى أنه لم يستوعب أن يشاركه في لعبة الشاحنة، لكنه بعدما فبالتالي أعطاها لزمليه، فقلت له: "أنظر كم هو سعيد لأنك أعرتة "وضحت له أكثر إستوعب الأمر الشاحنة".

وترى "أمل حسونة": أن مهارة المشاركة قريبة إلى مهارة التعاون إلا أن المشاركة تعود على الطفل نفسه بالفائدة المباشرة من خلال مشاركته الآخرين في اللعب والعمل والأنشطة المختلفة وهي وسيلة فعالة لحل المشكلات. (أمل حسونة، 1995، ص 42).

فقد صرحت المربية هوارية "المقابلة رقم 3"، حالة الطفل "أنور" يشاركني في شرح بعض الأنشطة لأقرانه. فقد أدلت المقابلة رقم 3، أم أنور: ابني يشارك أخواته بالعباب الخاصة به ويدعوهم للمشاركة في الأنشطة التي يقوم بها.

قد تبين من خلال تصريحات العريبات أن هناك طرق عديدة يمكن أن تساعد بها الطفل لكي يتعلم المشاركة، فالنقطة الأولى حسب المربية "اسيا" "المقابلة رقم 6"

شارك طفلك في الألعاب التي تنمي لديه مهارة المشاركة ومهارات الشخصية المستقلة مثل: استخدام القصص واللعب والتمثيل معه وإشراكه في ذلك

وفي الأخير تبين أن الألعاب في السن الصغير تعد وسيلة هامة في تكوين الشخصية وتدريبها على السلوكيات الجيدة حيث يكون مع اللعب متعة وتعلم والمشاركة.

### ثانيا- اللعب التشاركي وتنمية مهارة التعاون بين الأطفال:

يبدأ الأطفال في نهاية العام الثالث من عمرهم في زيادة القدرة على اللعب التعاوني ويظهر ذلك في قابليتهم للعب مع الأطفال الآخرين وفي كثرة الإحتكاك بهم ويجب على المحيطين بالطفل إنتهاز هذه الفرصة لتقوية هذا السلوك وتعزيزه وإكسابهم القدرة على العمل التعاوني و الجماعي بإشراكهم في العباب جماعية محددة مثل: العباب تركيبية، لعبة القطار: (شحاتة سليمان محمد، 2007، ص162)

ويركز المربون على أهمية التعليم التعاوني تقول ليزلي فيلدز: "إنه يجب تطبيق التعليم التعاوني طوال فترة الدراسة، وان الأطفال يجب ان يكونوا مستعدين له، وأن أفضل حل لتهيئتهم لذلك، هو تعليمهم وتعويدهم منذ دخولهم الروضة لأنها توفر بيئة طبيعية لهذا النوع من التعليم". (محمد سليم الصرافية، 2015 ص17).

فقد أجمعت كل تصريحات المربيات على أن مؤسسة رياض الأطفال تحرص على أن يلعب وكما أدلت المقابلة رقم 1: أن فاعلية "الأطفال سويا، فاللعب التشاركي مهم لبناء مهارة التعاون النشاطات الترفيهية التي تعتمد الروضة لبناء مهارة التعاون بين الأطفال هي الأشغال اليدوية التي تعتمد على اللعب الحر لأنه أكثر نشاط يتعاون فيه الأطفال مثل: اللعب بالدمى، أشكال تركيبية، أدوات الزينة، تزيين القسم، لعبة القفز الحبل الجماعية، ويرجع ذلك إلى الحرية التي تمنح لهم فهم يتعاونون في تركيبه الألعاب وحملها دون قيود.

قد تبين لنا من خلال التصريحات نتائج اللعب التشاركي على التعاون بالنسبة للأطفال الذين كانوا ، حسب تصريح المقابلة "وائل" الغير متعاونين أو الأنانيين في بداية إنضمامهم للروضة، حالة الطفل 2: والذي لم يكن متعاوناً مع زملائه في بداية دخوله الروضة، وتغلب عليه الأنانية بحيث يرفض تقاسم الألعاب مع زملائه، ولا يحب المشاركة في اللعب، ولكن خلال الأنشطة والألعاب التشاركية قد تحسن و أصبح متعاوناً أكثر، فهناك أطفال تميزهم سلوكيات غير إجتماعية كالعنف والأنانية، وهذا راجع لعدة اسباب.

### - أسباب عدم تعاون الطفل وأنانيته قبل دخول الروضة:

#### أ- الطفل الوحيد:

نظرا لانتشار الأسرة النواة، فكثيرا ما تجد أسر لا تمتلك إلا طفلا وحيدا، عادة ما يكون الإكتفاء بطفل واحد قرارا صعبا، وفي الكثير من الأحيان لا يكون قرارا إختياريا بقدر ما تفرضه الضغوط الإقتصادية أو الظروف الصحية أو مشكلات أخرى تخص الأسرة ما يزيد الأمر صعوبة تلك

الصعوبات التي يواجهها الطفل في المستقبل والشخصية الصعبة التي سيكون عليها نتيجة نشأته وحده طفلا وحيدا في الأسرة "فقد صرحت المقابلة رقم 3: (الأم سامية): أن طفلها وحيد وهو غير " متعاون مع الأطفال وإنعزالي، بحيث لا يندمج مع الأطفال الآخرين عند أخذه اللعب بالحديقة أو مع أطفال العائلة ، ويكثر التذمر منهم. كما صرحت المريية (اسيا) أن لديها طفلين منهم حالة الطفلة "أمينة"، تميل إلى إنجاز الأعمال بمفردها (تقوم بنشاط فردي).

**أ- الطفل المدلل:** يصبح الطفل مدللا إذا كان هو صاحب الرأي الأول في الأسرة، وكل طلباته مستجابة ، وتكون سلطة الأبوين عليه ضعيفة، فلا يتبع الأوامر. فالطفل المدلل هو ذلك الطفل الذي لم يحظ بفرصة ليتعامل مع مشاعر الإحباط في طفولته المبكرة، كما أن تقديم المساعدة المستمرة للطفل دون ترك مساحة تجربة له تجعله يعتمد على الأبوين بشكل دائم. كما تسيطر على الطفل المدلل الأنانية وحب السيطرة على إخوته والعنف في تصرفاته معهم للإحساسه بالتميز عنهم، فهو لا يستطيع التعامل مع الأطفال الآخرين لأنه يمتلك سلوكيات خاصة مثل كثرة الصراخ أو تملك الألعاب أو أشياء أخرى، ويشعر دائما أنه مركز الاهتمام مما ينفر الأطفال الآخرين منه أو لا يستطيع هو بذاته الاندماج في الجماعة.

**ج- المدة الطويلة بين أعمار الأطفال (الإخوة):** إن الفاصل الطويل بين أعمار الأطفال يقلل اللعب والتشارك بينهم، وذلك لأن لكل فئة عمرية اهتماماتها وميولاتها مثل: أن تجد طفل في سن الثالثة وآخر في العاشرة أو أكثر.

**د- التنشئة الأسرية الغير سليمة:** تعمل التنشئة الغير سليمة لبعض الأسر على تعليم الطفل سلوكيات غير إجتماعية مثل: عدم التعاون والمساعدة مما يؤثر على قيمهم الإجتماعية.

## 2- تعلم مهارة التعاون من خلال الإندماج في اللعب التشاركي برياض الأطفال:

يرى "روين سميث": أن الأطفال أثناء ممارستهم للألعاب داخل الروضة يتم التعاون فيما بينهم فمثلا عند متابعة الأطفال أثناء إنشاء مبنى صغير عند اللعب يتعلم الأطفال أهمية التعاون مع أقرانهم من خلال إعطاء أو تبادل الأدوار من واحد إلى آخر وكيفية التعود على حل المشكلات (سميث، 2002، ص179).

فقد أدلت المقابلة رقم "4" (الأم) بتحسّن سلوك طفلها والذي أصبح يندمج مع الأطفال بعدما كان لديه سلوك عنيفا مع إخوته ولا يستجيب لهم أو يلعب معهم دون مشاكل: "يجيب اللعبة تاعه وحده مبيغيش يروح يلعب مع خونه ميساعدش خونه في الأعمال والأنشطة، عند دخوله للروضة تحسن الحمد لله الحاجة المليحة لي درتها الروضة أن علمته يكون مندمج مع دراري".

وقد لاحظت المريية (مقابلة رقم 5) مساعدة الأطفال لبعضهم على الوقوف خلال سقوطهم من الأرجوحة، كما صرحت المقابلة رقم "6" (الأم): صبح طفلي بريد مساعدتي في المنزل كرضع ملابسه في مكانها".

وهذا يبين أن الهدف من تقديم الأنشطة هو تعزيز قيمة التعاون والمساعدة عند الطفل وشعوره بالطمأنينة والثقة بالنفس من خلال العمل الجماعي.

كما صرحت المقابلة رقم "6": أن الألعاب الجماعية 'التعاونية' هي الطاغية في الروضة، فهي تنمي لدى الطفل قوة التركيز مثل: العاب التركيز التي تعتبر من الألعاب التربوية المميزة والمحبة لدى الأطفال و أكثر طلبا لديهم.

وفي الأخير نلاحظ أن استخدام الألعاب التربوية من أنشطة حركية جماعية، والمشاركة الجماعية في اللعب الأدوار وتقمصها يساهم في تنمية مهارة التعاون للطفل، إذ توفر له خبرات إجتماعية هامة، وتخلصه من تمركه حول ذاته.

### 3- المربية وتعلم مهارة التعاون من خلال اللعب:

إن الأطفال في الروضة لا يمارسون نشاطاتهم أو يلعبون بمفردهم بل بحضور المربية وتوجيهاتها ومساعدتها لهم على التشارك والاندماج في اللعبة وتعلم مهارة التعاون، فقد صرحت المقابلة رقم "8": أطلب من الأطفال تبادل الأدوار من كل المجموعات من خلال استخدام أسلوب التعاون المناسب مثل تعاون الأطفال لإنجاز وجبة معينة في المطبخ.

وفي الأخير يتبين حرص الروضة على إكساب الطفل مهارة التعاون وتعظيم هذه القيمة الاجتماعية لديه والتي تعزز لديه قيم وأهمية الجماعة التي ينتمي إليها، يصبح اجتماعيا ومتعاونيا في المستقبل.

### ثالثا- اللعب التشاركي والتقليد ومحاكات الأدوار:

إن التقليد قبل أن يكون مهارة فهو نمط سلوكي لدى أطفال ما قبل المدرسة ويتحول إلى مهارة عندما يتم بغرض التعليم، وهذا يجب أن يكون النموذج قوة حسنة للطفل، وحتى يتقن الطفل تلك المهارة يجب أن يعزز السلوك التقليدي الجيد وتشجيع الطفل على ممارسته. (1995 أمل حسونة، 1995، ص46).

وذلك لكي يكسب الطفل مهارات الإنتقاء في التقليد. (شحاتة سليمان محمد، 2007، ص184).

فهو يقلد كل شيء الأصوات والكلام والتصرفات والسلوكيات وحتى ردات الفعل أو المواقف، ويقلد صفات معينة لدى أحد أشخاص ويتقمصها وحتى في بعض الأحيان يقلد الحيوانات في أصواتها أو طعامها وجميع سلوكياتها، فهذا التقليد يعطي للطفل الفرصة للإختيار كل عالمه وتجربيه في الواقع.

فقد أدلت المقابلة رقم "1": التقليد يقوم على وجود مثير هذا المثير يتبعه إستجابة والإستجابة تتشابه مع المثير، أي أن التقليد شيء متعلم، لذلك فهو يحتاج إلى وجود موقف إجتماعي، فالطفل في الروضة قد يستطيع أن يحاكي غيره في الأقوال والأفعال، وقد يحدث التقليد دون أن يشعر الطفل مثل: لعبة التطابق، لعبة تقمص الأدوار مثل: تقليد دور الطبيب.

كما يقلد الطفل الشخص الذي يؤثر فيه مثل الأقران، فقد صرحت الأم "هناء" حالة الطفلة "حسنا": إبنتي تقلد صديقتها في الروضة، صارت تتحدث بلهجة مختلفة

وهذا تبين أن الطفل يحاول أن يقلد الأشخاص الذين يعجبونه ويحبونه، وهذا راجع إلى مهارة التقليد بمعنى تفاعل الطفل مع مجتمعه وتأثره بمحيطه.

### 1 - أشخاص يقلدهم الطفل من الروضة:

أ- المربية (المعلمة): هذا ما يدفع الطفل لتقليدها بغية للإعجاب بشخصيتها وتقمص لعب دورها.

ب- تقليد الأطفال الآخرين: قلد الطفل شخصيات وتصرفات أقرانه وسلوكهم وأفعالهم.

2- مربية إعجاب الطفل بشخصية المربية وتعلم مهارة التقليد من خلال اللعب التشاركي برياض

الأطفال:

الطفل لا يمارس نشاطاته إلا بوجود المربية هي الدافع الأول لتوجيهه على اللعب وعلى تعلم مهارة التقليد بطرق صحيحة وسليمة.

فقد صرحت المربية "إسراء" المقابلة رقم "3": أطلب من الأطفال من لعبة تقمص الأدوار أن يقلد أحدهم دور الأب وهو يقود السيارة، وتقلد البنات دور أمها، وهي تتحدث في التليفون أو القيام بعمل ما أو يتقمص بعضهم دور الطبيب المعالج أو دور السائق (وذلك بعد دراسة الشخصية من حيث شكلها)

## 2- الأسباب والعوامل التي تدفع الطفل إلى التقليد والمحاكاة في الروضة:

### 2-1- أسباب مباشرة:

2-1-1- إعجاب بالشخص الذي يريد أن يتشبه به.

2-1-2- الألفة تؤدي إلى التشابه في كل شيء: الألفة تجمع بين الأفراد أو بيئية وبين النموذج.

2-1-3- الرغبة في إتقان عمل شبيه العمل الذي يراه.

2-1-4- المحبة: لدافع الذي يحدد من يرغب الطفل بتقليده، يقلد الطفل الأشخاص الذين يحبهم ويجد معهم صفات مشتركة من جهة أخرى قد يقلد الطفل شخص يكرهه بدافع السخرية من تصرفاته.

### 2-2- أسباب غير مباشرة:

2-2-1- الغيرة: يقلد الطفل بعض الأشخاص الذين يشعر بالغيرة منهم كونهم يملكون أشياء ليست لديه، وهو من خلال تقليده لهم يشعر وكأنه مكانهم ويحصل على ما يحصلون عليه مثل: الغيرة من أحد أقرانه التحفيزه على النجاح بدراسته، والتقليد في التفوق والقيام بالواجبات على أكمل وجه.

وبالرغم من وجود إيجابيات التقليد الطفل كتعلم أشياء و عادات وسلوكيات جيدة، فهناك سلبيات أيضا تنعكس على الطفل فتصبح عادات وسلوكيات يحاكي بها من تصرفات ومواقف وأنماط سلوكية مرفوضة رضارة فعند غياب المراقبة على سلوكيات الأطفال قد يقلد الطفل السلوكيات القبيحة دون وعيه منه.

فلقد تبين لنا من خلال التصريحات نتائج اللعب التشاركي على التقليد بالنسبة للأطفال الذين يقلدون حسب تصريح المقابلة رقم "2": لذي لم يكن و "أنيس" الكلام القبيح (الفاظ غير مقبولة)، حالة الطفل اخلاق حسنة مع زملائه "يقلد الكبار باستخدام الألفاظ القبيحة والتي لا يدرك معناها، بحيث يرفض أن يحسن من ألفاظه التعبير اللفظي غير المقبول."

فالطفل شديد الملاحظة لجمع التصرفات والسلوكيات التي تصدر أمامه خاصة السلوكيات السيئة وهو بإستمرار يحاول تقليد ما لاحظته وتعلمه، كرمي الأوساخ في غير مكانها.

### رابعا: اللعب التشاركي وتنمية مهارة التنافس بين الأطفال:

تظهر هذه المهارة في رغبة الطفل للوصول إلى مستوى الآخرين والتفوق عليهم، ويبدأ ظهورها في العام الثالث من حياة الطفل حيث ينافس إخوانه وأخواته في إرضاء أمه وأبيه ثم ينافس رفاقه في العالم في الروضة و على المعلمين والمعلمات المحيطين بالطفل للتدخل لتوجيهه وإرشاده وتدريبه على التنافس الحر الشريف وتمكينه من اكتساب هذه المهارة. وتكتسب هذه المهارات الإجتماعية من خلال التعلم. وتزيد المهارات الإجتماعية من التعزيز الإجتماعي، (ماجدة محمود صالح، ممدوح الجعفري ، والآخرين، 2009 ص45).

فقد أجمعت كل تصريحات المربيات على: " أن مؤسسة رياض الأطفال تحرص على أن يلعب الأطفال جماعيا وتحفيز التنافس ، فاللعب التشاركي مهم لبناء مهارة التنافس، حسب المقابلة رقم "1" أدلت المربية "إسراء": أن تستمر المنافسة مع الطفل باقى مراحل نموه وتكون فردية وتتطور بعد ذلك فتصبح منافسة جماعية وتعتبر المنافسة بمثابة حافز للطفل فيما يرغبه الكبار كإطعام الطفل ، أو الدراسة مثلا " زميلك سوف ياكل قبلك أو أكثر منك" فنجد أن المنافسة هنا قد تنفع الطفل إلى الأكل أو عمل شئى صحيح.

ومن هنا تجد أنه كلما تقدم الأطفال في العمر أكثر كلما زادوا ميلا للمنافسة.

قد تبين لنا من خلال التصريحات نتائج التشاركي على المنافسة من إثبات قدرات الطفل وتحفيزه على الممارسة الألعاب التنافسية بتوضيح أسس السلوكيات التنافسية الصحيحة فحسب تصريح المقابلة رقم "2": "لأنشطة والألعاب التنافسية تساعد على تطوير مهارات متعددة لدى الطفل مثل: الإلتزام والمثابرة والصبر وتقبل الهزيمة بروح رياضية.

### 1- تعلم مهارة المنافسة من خلال التنافس في اللعب التشاركي برياض الأطفال:

يرى الدكتور "تيموثي أن المنافسة تعلم الطفل بأن النجاح ليس دائما هو الجانب المشرق والأفضل في الحياة، بل الأهم أن تعمل بجد وإلتزام، كذلك تكسب المهارات الإجتماعية الحساسة من خلال التفاعل مع الأطفال الآخرين مع تعلم قيمة العمل الشاق وتطوير الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية.

(www.google.com).

ويتم التنافس في أجواء تربوية من خلال اللعب ومن خلال إستفزاز طاقات الطفل مثل: (أنت شاطر، أنت شجاع)، وأنا يشعر الطفل بقدراته من خلال إستخدام عبارات مثل: إن التنافس الإيجابي عند الأطفال حسب تصريحات المربيات هو الذي ينشط المواهب والإبداع للإستمرار في النجاح ويكسبهم الثقة في النفس بحيث يستحقون الفوز لأنهم عملوا ما عليهم كما يتعلموا كيف يتقبلون الخسارة وعدم النجاح "والمثابرة أكثر ومواجهة المواقف الصعبة للوصول إلى النجاح والفوز".

فقد صرحت المربية انها تحفز الطفل الذي يتخلف عن أقرانه في الإنجاز أو القيام بدور معين في اللعب مثال الطفلة "جميلة" التي لا تستطيع حفظ الآيات والاناشيد كما ينبغي مقارنة بزملائها: قلت لها إلي متأكدة أنك ستحصلين على المركز الأول إذا درست جيدا، وهذا من خلال تعليمه روح المنافسة الإيجابية.

كما أدلت المقابلة رقم "5": " الأم حالة الطفل "أنس": ولدي مشاغب بزاف فالببيت ينافس أخرائه في اللعب، من دخل للروضة أستعقل ولا من يلعب ويخسر، لا تنتابه نوبات الغضب.

أنا وضعت إيني في الروضة، فتغيرت عدة أمور من خلال اللعب التنافسي تحسنت سلوكياته بعدما كان يميز بسلوكيات عنيفة مع أخواته.

### 2- عدم توجيه المنافسة عند الطفل:

كما صرحت المربيات أنه على الرغم من وجود إيجابيات التي تتصف بها الألعاب التنافسية، إلا أنها تتصف بوجود سلبيات أيضا مثل: لعبة الكراسي (التي تقوم على المنافسة بين أسبقية الجلوس على الكرسي).

لعبة كرة القدم، ركوب الدراجة، ألعاب الطاولة، (مثل الدومينو)، السباق، هناك أطفال تميزهم سلوكيات عنيفة وهذا راجع لعدة عوامل.

**- الطفل العدواني:**

وهو العنوان الذي يعبر عنه الطفل بنشاط يستخدم فيه أثناء منافسة للآخر بهدف إلحاق الأذى أو الألم النفسي باستخدام القوة من خلال اللعب التنافسي، السلوك العدواني سلوك شائع الحدوث بين الأطفال، فإن ميل إلى استخدام أسلوب العنوائى مثل: لنقد والسخرية والتعبير اللفظي غير مقبول الضرب، الصراخ فقد صرحت المقابلة رقم "3" الأم "سارة": حول طفلها أحمد: إبنى يمزق ملابس صديقه، يستخدم القوة الجسدية عن طريق العراك مع أصدقائه. وهذا ما يدل على اضطراب في السلوك كما صرحت المرئية المقابلة رقم "4": "إسراء" حول حالة الطفلة "رقية": أثناء اللعب مع زملائها في الصف تقوم بإظهار العيوب على زملائها، حتى الشتم والبصاق عليهم.

قد تبين من خلال ملاحظتنا أن شعور الطفل بالإحباط والفشل نتيجة عدم قدرته على الفوز خلال المنافسة مما يجعله يعبر عن تصرفاته بالعدوانية.

**- العناد والتمرد:** من النزاعات العشوائية التي يتميز بها الطفل سيئ أثناء المنافسة في اللعب ومنها يظهر للطفل فقدان الأعصاب بسهولة، مضايقة الآخرين أثناء المنافسة، العصيان الأوامر أثناء المنافسة.

**- الغيرة:** تعتبر الغيرة ظاهرة طبيعية لدى الأطفال ولكنها تشكل آلام داخلية ومعاناة وتحول المنافسة الى صراع بغية السيطرة.

في الأخير القول أن الأطفال تعليم المنافسة من خلال اللعب توجه طاقة الطفل نحو العمل والمثابرة وتعتبر المنافسة في جماعة الأطفال شكلا من أشكال الكفاح الاجتماعي من أجل الفوز، ولكن إذا تحول التنافس الى محاولة إيذاء من أجل الفوز ظهرت الخصومة وانقلب التنافس الشريف إلى التنافس غير شريف (التنافس العدواني = الصراع)

**خامسا- اللعب التشاركي وتنمية مهارة الحب بين الأطفال:**

الحب هو إكسبير الحياة وحلاوتها وبه يعيش الطفل ومن أجله يحيا، وإذا نجحت الأسرة في تنشئة الطفل قادر أن يحب فإنها تضمن للابنائها صحة نفسية سليمة وحياة هنيئة والتعبير عن الحب هذا النوع من الإتصال هو الذي يعتمد على تحسين المشاعر الطفل فالشعور بالحب يشترك فيه الطفل بمعلمته وأقرانه أو الأصدقاء حيث أن الحب والعناية لا غنى عنهم للطفل ليشعر بأنه سوي لذلك على المعلمين توفير جو مريح للطفل يشعر فيه بأنه محبوب و مرغوب فيه وأمن. (شحاتة سليمان محمد، 2007، ص183).

فقد أجمعت كل تصريحات المربيات على "أن مؤسسة رياض الأطفال تحرص على توفير الطفل فقد تبين لنا من "الرعاية والحب والتعامل بين الآخرين، فاللعب التشاركي مهم لبناء مهارة الحب خلال التصريحات نتائج اللعب التشاركي على الحب بالنسبة للأطفال بتعليمهم كيف يكونوا إيجابيين في تصرفاتهم إزاء الآخرين وكيف يتعامل بطريقة ودية محمية مع من محيطين به حالة الطفل حسب تصريح المقابلة رقم "1": يلعب مع زملائه بحب وتفاهم "كما صرحت أحد الأمهات "أيوب" حالة الطفل "أنور": لديه علاقات حسنة مع زملائه.



**1- تعلم مهارة الحب من خلال الرعاية والإهتمام في اللعب التشاركي برياض الأطفال:**

الحب والعطاء من المهارات المهمة التي تظهر عند الطفل من مرحلة المبكرة، تعد مهارة الحب من أهم المهارات التي يجب الوالدين تربية الأطفال وتدريبهم للحصول عليها منذ طفولتهم.

(www.google.com).

وقد لاحظت العربية مقابلة رقم "4": أن الطفل يميل إلى التسامح والتعاطف في مختلف المواقف التي يمر بها، وهذا يعني أن الأنشطة المقدم في الروضة تخرس في الطفل قيمة التسامح والحب والتعاطف نحو الآخرين، وهذا راجع إلى فاعلية الأنشطة الألعاب المقدمة داخل الروضة.

كما صرحت المريية "سيناء" المقابلة رقم "5" أن الأنشطة المقدمة في الروضة تساعد في إبعاد الطفل عن العزلة النفسية وإدماجه مع الجماعة وتعزز العلاقة بين الأطفال.

**- المريية وتعلم مهارة الحب من خلال اللعب:**

الحب والعناية والدفئ والأمن لا غنى عنهم للطفل ليشعر بذلك أنه سوي وسليم لذلك على الكبار توفير جو مريح للطفل ويشعر فيه بأنه محبوب و مرغوب فيه وأمن. (زيدان حواشين، مفيد حواشين، 1996. ص 157).

لقد أكد المربون على أهمية مرحلة الطفولة بقولهم "إن الطفولة صانعة المستقبل" وتوفير للطفل الرعاية، الحب، الحنان، وكل ما يؤهلهم للحياة، وإيقاظ عقولهم ومداركهم وتمارين حراسهم ونمر أجسادهم وللمربية الأثر الكبير في الناشئة أنها المثل الأعلى الذي يجتذب الأطفال بكل حب، وعطف، تعلمهم العاطفة الصادقة ليستطيع النهوض بهم تحفيزهم إلى كل عمل طيب.

وتلعب المريية دورا بالغ الأهمية في تعليم الطفل حب الآخر وأشعاره به من خلال تعاملها، فتواجهها في الروضة أو عملها فيها دون رغبة أكيدة في هذا المجال بل من أجل الدخل الشهري فقط أو أنها لا تتحمل الأطفال بالإضافة الى ازدحام صفوف الروضة بحيث لا تتمكن المريية من تلبية كافة مطالب الأطفال في آن واحد وهذا يجعل الأطفال لا يشعرون بالمحبة و الرعاية الكاملة مما ينعكس على نفسياتهم وتعاملهم مع بعضهم.

و المريية الحقيقية هي التي تحرص على ترسيخ قيمة الحب بين الأطفال من خلال تنمية القيم الأخرى فيه مثل التعاون والتسامح والتشارك من خلال ادماجهم في ألعاب ونشاطات جماعية وفي الأخير أن قدرة الطفل على إيداء المودة والمشاعر الطيبة تجاه الآخرين سواء في الأسرة أو في الروضة.

**سادسا- اللعب التشاركي وتنمية مهارة الإحترام بين الأطفال:**

طلب من مطالب النمر التي يجب أن ندرسها في الطفل منذ الصغر، قدرته على التفاعل مع الغير والشعور بالحب والحنان وإحترام الآخرين والتحرر النسبي من الشعور بالخوف والذنب والتميز بين الصواب والخطأ وتحمل المسؤولية والتعاون والمشاركة في الحياة العامة، بعد الإحترام من المطالب التربوية للتنشئة الإجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة وتتمثل في تعويد الطفل على مبادئ النظام وإحترام الغير، وأهمية التعرف على البيئة الإجتماعية والخيارات السليمة وأهمية لعب الوالدين مع الطفل وتعويده على إحترام والديه ومدرسيه والحرص على جعل الجو النفسي المحيط به خاليا من التوتر النفسي و التأكيد على التعاون والإحترام بين الطفل ورفاقه في الروضة، وتنظيم القيادة والتبعية (شحاتة سليمان محمد، 2007، ص182).

يركز المربون على أهمية مهارة الإحترام، يقول: "بيوكنكي" (1991، ص18)

"بأنه إذا تصرفنا مع الطفل بإحترام ويعطف وبإخلاص ولطف وثقة، فإنه يستطيع بدوره شخص عطوفا رقيقا ووثقا من نفسه ويحترم الآخرين".

قد أجمعت كل تصريحات المربيات على أن مؤسسة رياض الأطفال تحرص أن يلعب الأطفال بإحترام مع الغير لتعويذه على مبادئ النظام والشعور بالحب وإحترام الآخرين، فاللعب التشاركي مهم لبناء مهارة الإحترام وكما أدلت المقابلة رقم "1":

صرحت المربية صارة حالة الطفلة "ياسمين": أنها تستعمل عبارات أثناء المخاطبة الآخرين (من فضلك وشكرا) ي على مهارة الإحترام بالنسبة للأطفال على تبادل الحوار وتعلم الألفاظ مع الآخرين بكل أدب، حالة الطفل "أيمن".

حسب المقابلة رقم "2": لا يتعدى على زملائه وهذا يبين لنا أن الأنشطة التي تقدمها الروضة من الألعاب تعمل على تنمية روح المعاملة الحسنة بإحترام مع زملائه ونبذ العنف والسلوكات السيئة مما يجعل يتحلون بأداب السلوك تجاه بعضهم البعض.

### 1- الأسباب التي تجعل الطفل لا يحترم الآخرين في رياض الأطفال:

هناك العديد من الأطفال يغيب عنهم احترام أقرانهم وحتى المربية فقد صرحت المربية "كريمة" المقابلة رقم "3": أن الطفل "محمد": لا يطلب الإذن عندما يريد شيئا ويتعدى على زملائه وحسب المقابلة رقم "6" صرحت المربية "أحلام" أن الطفل "أحمد": أثناء شرح الدرس يقوم بتشويش على الأطفال الآخرين مما يؤدي إلى عدم وصول المعلومة إلى الأطفال الآخرين فهذا تصرف خطأ يقلل من إحترامي. وتعود العوامل حسب المربيات الى التنشئة الأسرية مثل كثرة الدلال، أو عدم احترام أفراد الأسرة لبعضهم فإذا لم تهتم الأسرة برعاية الطفل من الناحية الأخلاقية وتعويذه على الإحترام من حوله تظهر كثير من المشكلات السلوكية الطفل، مثل: الإستهزاء، السخرية بتصرفاته مع الغير، الألفاظ غير المقبولة فقد صرحت الأم "فاطيمة" لديها "3 أولاد" منهم حالة الطفل "أنس": إبن ي يعاني من نوبة غضب حادة حيث يدفع يده إلى ويصفعني على وجهي. "نلاحظ أن هذا التصرف يقلل من قيمة إحترام الأم.

### 2 - تعلم مهارة الإحترام من خلال اللعب التشاركي برياض الأطفال:

إن تعليم الطفل الاحترام من أهم القيم والفضائل التي يركز عليها المربون ، لأن هذا يضمن له بلاء العلاقات الجيدة وتطويرها . وتستخدم رياض الأطفال الألعاب التشاركية لتعليم الإحترام والتقدير والتهذيب مثل: لعبة التعاريف، لعبة تمثيل الأدوار.

### 3- العربية وتعلم مهارة الإحترام من خلال اللعب:

واجب المربية أن تجعل الطفل يشترك في الحياة التي تدور من حوله، كما أن زرع تقدير وإحترام الذات عند الطفل تقتضى المربية تركيز على إيجابيات ونقاط محاسن وصفات الحميدة وإهتمام وتشجيع الطفل، تستطيع أن تساعد من خلال ملاحظة سلوكه في أنشطته مختلفة سواء فردية أو جماعية كذلك محاولة العمل بطريقة تساعد كل طفل على التعرف بالآخرين بحيث يصل إلى مشاركة عاطفية معهم.

وحسب تصريح المربيات أن اللعب من الأمور المفضلة لدى الطفل، ومن الأمور الذكية التي يمكن أن تقوم بها المربية هي تعليم الطفل الإحترام من خلال اللعب سيكون الأمر غاية الأهمية تربي

في داخله التقدير والإحترام الغير مثل: لعبة خدمة الآخرين مثلا مساعدة زملاء في أمر ما، وبهذه اللعبة يتعلم الطفل إظهار الإحترام الآخرين دائما كما تستعمل بالإضافة الى اللعب القصة من خلال لعبة القصة التي فيها عبرة عن الإحترام حيث يتعلم الطفل القيم والأخلاق.

### سابعا- اللعب التشاركي وتنمية مهارة التفاعل الإجتماعي بين الأطفال:

حين يلعب الأطفال في زاوية القطع ينظمون أنفسهم في زمر إجتماعية مختلفة فقد يلعب أحد الأطفال بمفرده (اللعب المنفرد) وقد يبني بناءه إلى جانب طفل يبني بناء آخر (اللعب المتوازي)، ويمكن أن يجتمع عدد من الأطفال فيلعبون ويتحدثون عن نشاطهم المشترك دون أن يقوموا بتوزيع العمل أو تنظيم الأنشطة التحقيق هدف مشترك (لعب المشاركة)، وقد يعد الأطفال إلى التخطيط والعمل في بناء واحد (اللعب التعاوني) وهناك أطفال يقتصرون على اللعب المتوازي وآخرون يلعبون بصورة تعاونية في معظم الأحوال على أن هناك أطفالا قد يندمجون في لعب تعاوني في أحد الأيام ويلعبون بصورة منفردة في اليوم التالي والواقع أن معظم الأطفال يجربون نماذج مختلفة من التفاعل بحسب درجة إستعداداتهم وخبرتهم داخل الروضة وخارجها، وبحسب مشاعرهم الخاصة إزاء أنفسهم في تلك الفترة (ملكة أبيض، 2000 ص145).

أن مؤسسة رياض الأطفال تسعى إلى لعب الأطفال " فقد أجمعت كل تصريحات المربيات على فاللعب التشاركي مهم لبناء مهارة التفاعل ،" معا للتواصل والإندماج والتفاعل مع الآخرين تتفاعل "وسام" حالة الطفلة "خديجة" حسب تصريح المربية "1" الإجتماعي، وكما ادلت المقابلة رقم بشكل كبير من أخواتها، أصدقائها حتى زملائها في الصف إذ تبادر في إقامة علاقات جديدة مع الآخرين للإندماج والتفاعل مع الغير مثل: لعبة بناء المكعبات فقد تبين لنا من خلال التصريحات نتائج اللعب التشاركي على التفاعل الإجتماعي بين الأطفال الذين لا يتفاعلون مع بعضهم حالة الطفلة ، التي لم تكن مندمجة ومتفاعلة مع الأطفال. ولكن منذ دخولها للروضة أصبحت تتفاعل مع "أمينة" أقرانها. فهناك أطفال تميزهم سلوكيات غير إجتماعية و هذا راجع لعدة أسباب.

### 1- أسباب عدم إندماج وتفاعل الطفل قبل إنضمامه للروضة:

**1-1- عدم وجود أشقاء (الأخوة) للطفل:** عادة نجد الطفل الثاني أكثر قدرة على التفاعل، وتنمية مهارته اللغوية والإجتماعية بصورة سريعة يفضل وجود أخ أو أخت له يراقبهم ويتفاعل معهم مثال: أن يحرص الآباء أن يلعب الطفل مع أطفال في مثل سنه تقريبا لأن الأطفال الذين يكبرونه أو يصغرونه يخلقون مجال التسلط والسيطرة بسهولة وبالتالي تصبح شخصية سوية للطفل.

**1-2- عزل الطفل:** بعض الأمهات يحرص على صحة الطفل بصورة مفرطة، فيقمن بعزله عن الآخرين، ويؤخرن ذهابه إلى الروضة، وهو ما يجعل الطفل إنطوائيا ولا يبدي تفاعلات إجتماعية. فحسب المقابلة رقم "2" تصريح الأم "نسبية": حالة الطفل "هشام": طفلي ليس لديه أصدقاء (منعزل على الآخرين).

**1-3- تعريض الطفل للوسائل التكنولوجية في سن المبكرة:** عند بكاء الطفل المستمر ووضعه أمام شاشة التلفاز أو الهاتف المحمول من عمر صغير ، قد يؤخر مهارات التخاطب لديه وقد يصاب بالتوحد.

**1-4- عدم التحدث مع الطفل بشكل كاف:** تجاهل الطفل أو عدم تخصيص الوقت للتحدث معه من الأمور التي تؤدي إلى عدم تطور مهاراته الإجتماعية لديه، فمن خلال الحديث يستطيع الطفل أن يتفاعل مع الآخرين وأن يكتشف العالم الخارجي.

فقد أدلت المقابلة رقم "3": صرحت الأم "حسنية" حالة الطفل "لؤي": طلي يخاف الغرباء ويختبئ في غرفته عندما يزورنا أي أحد، فمنذ دخوله للروضة أصبح يستجيب للإشارات إجتماعية مثل: الإبتسامة أصبح يسلم على الغرباء، يشارك أصدقائه في اللعب، أصبح يتحدث دون خجل.

**5-1- الإنطواء:** هناك أطفال الطوائيين بطبيعتهم، ويحيون اللعب التخيلي كما يفضلون اللعب بمفردهم او مع طفل واحد ، غالبا ما يقضون وقتا في عرفتهم الخاصة ويبقون الباب مغلقا يفضلون الأنشطة الفردية مثل : القراءة، الرسم.

## 2- تعلم مهارة التفاعل من خلال الإدماج في اللعب التشاركي برياض الأطفال:

يصبح الأطفال أثناء تشجيع المربية على اللعب واثقين في أنفسهم، حيث سيكتسب هؤلاء الأطفال أسس جيدة للمعرفة والمهارات المختلفة خاصة مهارة التفاعل الإجتماعي التي تحرص على مشاركة أطفال وإندماج ببعضهم البعض في أنشطة اللعب فمن خلال هذا كله سيطورون سلوكياتهم حيال عملية التعلم وسيكتسبون خبرات جديدة ستكون مفيدة للغاية من خلال اللعب مع أطفال آخرين بأسلوب متعاون ومفيد . ويركز المربون على مهارة التفاعل الإجتماعي أكثر حسب تصريحات المربيات: \* التفاعل مع الآخر يعلم الطفل كيفية الاعتماد على نفسه في أعماله الخاصة، أي أن التفاعل ونلاحظ أن التفاعل الإجتماعي من خلال اللعب مع "نمط أو وجها آخر من أنماط التعلم للطفل الآخرين، يكسب الطفل الطباع الحسنة التي تقاس بالبيئة التي يعيش فيها وحتى في الروضة الذي ينتمي إليها وتعلمه كيفية التخلي عن العادات السيئة التي من الممكن أن يكتسبها من تدليل عائلته له، فبالتالي التفاعل يبعد الطفل إكتساب صفة الأنانية.

## ثامنا- اللعب التشاركي وتنمية مهارة التواصل بين الأطفال:

إن التواصل هو مجموعة من السلوكيات والمظاهر والقدرات التي تتعلق بالإتصال مع الآخرين، فهناك ثلاث عمليات للإتصال اللفظي وهي الإستماع والتحدث والتغذية الراجعة، أما الإتصال غير اللفظي فهو العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعاني بين الأفراد دون لفظ كالإتصال من خلال العين، وتعبيرات الوجه ولغة الجسد. (شحاتة سليمان محمد، 2007, 182)

إن حياة الأطفال تدور حول محور العائلة والأشخاص الذين يعتنون بهم، ويعتمد تطور الطفل ذكر أم التي، على مقدار الإهتمام والرعاية الذي يوفره له هؤلاء الأشخاص، وينمو الطفل ويتطور جسديا وعاطفيا، من خلال التكلم واللعب ومراقبة الآخرين والمشاركة في حياة الأسرة، ومع نمو الطفل ينمو أيضا فهمه للغة وقدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره. (نعومي ريتشتمان، 1999, ص 8)

ويركز المربون على أهمية مهارة التواصل يقول: أن اللغة هي أهم عامل لتنمية شتى المهارات الأخرى، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين ويتفاعل معهم لغويا يستمع إليهم، ويركب الجمل ليوصل أفكاره إليهم.

وقد ينظم العديد من الأطفال في سن الثالثة أو أكثر، ويكون ليهم صعوبة في الكلام أو النطق ، ولكن بعد تشاركتهم مع الأطفال وتفاعلهم طوال اليوم بالإضافة الى تدخل المربية يبدأ غناء قاموسهم اللغوي بالتالي النطق والكلام ، حالة الطفل يونس التي صرحت أمه أنه كان يعاني من صعوبة في الكلام نظرا لانشغالها هي والأب عليها، ولكن المشكلة حلت بعدما قضى بالروضة.

كما أجمعت كل تصريحات المربيات على أن مؤسسة رياض الأطفال تركز على الألعاب التربوية التي تنمي الجانب اللغوي للطفل مثل: بعض أغاني الأطفال التقليدية ( جري جري يا أنسة) التي تشارك فيها كل المجموعة، فاللعب التشاركي مهم لبناء مهارة التواصل وصرحت المبحوثات



إذ تعتمد رياض الأطفال على وسائل التعبير والعب وأنشطة تحفز التفاعل بين الأطفال وتساعدهم على التواصل حسب تصريح المقابلة رقم 3.

## 2- دور اللعب في مساعدة الطفل على التعبير والتواصل:

هناك طرق وأشكال مختلفة للتعبير تسمح للطفل أن يعبر عن مشاعره بطريقة آمنة وفي نفس الوقت تتيح له فرصة للتواصل والتحدث قدر المستطاع:

أ- رسم الصور: يمكن للأطفال أن يعبروا خاصة الذي لا يمكنهم التحدث إلى الآخرين بطريقة الرسم يملك الطفل أن يمارس هذا النشاط الثقة الكافية بنفسه فعند إنتهاء الطفل من رسم الصورة فقد يكون الرسم بحد ذاته وسيلة لفتح الطريق أمام التواصل بواسطة الكلام.

ب- استخدام الدمى والأقنعة: إن انتحال الطفل شخصية ما أو "لعب دور شخص آخر يسمح للطفل بإيصال أفكار قد يصعب كثيرا عليهم أن يعبروا عنها أو لا ذلك يمكن أن يختبئ الطفل وراء إقناع الدمية أن يتحدث إليها من دون أن يشعر بأنه يكشف عن أفكاره مثلما لو كان يتحدث بطريقة مباشرة. وفي الأخير نلاحظ أن استخدام الألعاب التربوية الترفيهية هي التي يستجيب لها الطفل بان يتواصل مع افرانه بشكل كبير مثل: استخدام الموسيقى والرقص، استخدام القصص عن طريق اللعب ستجاوز أي صعوبة في الكلام "الحديث"

## 3- العربية وتعلم مهارة التواصل من خلال اللعب:

الأطفال لا يمارسون نشاطاتهم بل بحضور المربية التي تعلمهم وتساعدهم على كيفية التواصل مع الغير من خلال اللعب فقد صرحت المقابلة رقم "3": "أطلب من الأطفال رسم صورة مثل: صورة حيوان, شئى.

تدل على تواصل الطفل من خلال هذا الرسم إعطائه رموز وإشارات ليتفاعل معا من خلال استخدام أسلوب التواصل كما تعمل الروضة حسب التصريحات على إكساب الطفل اللغة الفصحى عن طريق الغناء، حفظ القرآن والدعاء، مما يحفزهم أكثر على اكتسابها، بحيث تنقسم مهارات اللغة إلى مهارات الحديث ومهارات الإنصات والكتابة والقراءة وبالتالي إثراء قاموس الطفل اللغوي بالأفاز والمصطلحات التي تنمي ذكائه وتساعد على التفكير والتواصل أيضا

وتساعد المربية الطفل حسب تصريح المقابلة رقم "4" على استخدام لغة الجسد كاستعمال اليدين وتعبيرات الوجه لجعل اللغة عند الطفل أكثر حيوية.

ويستطيع الطفل مع الوقت حسب تصريح أغلب المربيات من خلال اللعب مع زملائه وتبادل الحرار معهم بالإضافة إلى التعبير عن حاجاته والمشكلات التي تواجهه، كما يتمكن من إمتلاك المهارات الإجتماعية التي تتعلق بالتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بشكل فعال.

كما صرحت أحد الأمهات حالة الطفل "إياد" المقابلة رقم "1": "أن سلوك طفلها العنيف والأنانيته قلت بعدما التحق بالروضة، خاصة انه الطفل الوحيد داخل الأسرة حيث كان يفتقد للعب الجماعي مع أقرانه.

وفي الأخير نلاحظ أن اللعب التشاركي يؤدي الى التفاعل بين الأطفال مما يحفز التواصل بينهم حسب الغتهم وإشاراتهم.

### الخاتمة

إن مؤسسة رياض الأطفال تعتبر اللعب من أنجح الوسائل التربوية وأعظمه تأثيرا لأنه أسلوب الطبيعة التشكيل المهارة الخاصة بنشاط ينمي أعضاء الجسم ويدرب الحواس وينفس عن الانفعالات ويشيع الميول، فمن خلال اللعب خاصة التشاركي أو الجماعي يتعلم الطفل ويكتشف العالم المحيط به، ويتواصل ويتفاعل وينمي المهارات الاجتماعية خاصة مهارة التعاون والتواصل والتفاعل الاجتماعي، ومهارة التقليد، والتنافس، والحب والاحترام، ومهارة الاستقلال الذاتي وتجعله واثقا من نفسه وقادرا على فهم ذاته للآخرين. وهذا ما تبين لنا من خلال دراستنا المتواضعة لعلاقة اللعب التشاركي بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل.

## - جدول خاص بالبيانات الشخصية للأمهات:

الرقم	الجنس	المستوى الدراسي	السن	المهنة	عدد الأطفال	عمر الأطفال
1	أنثى	مستوى جامعي	38	مشرفة تربوية	2	4 سنوات – 7 سنوات
2	أنثى	مستوى جامعي	36	أستاذة ثانوية	3	من 4 سنوات إلى 14 سنة
3	أنثى	مستوى ثانوي	27	ماكثة في البيت	3	من 5 سنوات إلى 8 سنوات
4	أنثى	مستوى ثانوي	40	ماكثة في البيت	1	4 سنوات
5	أنثى	مستوى ثانوي	27	ماكثة في البيت	2	من سنوات 4 إلى 9 سنوات
6	أنثى	مستوى جامعي	36	مستشارة التوجيه	1	6 سنوات
7	أنثى	مستوى ثانوي	43	ماكثة في البيت	4	من 3 سنوات إلى 15 سنة
8	أنثى	مستوى ثانوي	32	عاملة في الإدارة	1	3 سنوات



## - جدول خاص بالبيانات الشخصية للمربيات:

الرقم	الإسم	الجنس	السن	المستوى الدراسي	الحالة العائلية	مكان العمل	التخصص	الخبرة المهنية
1	هوارية	أنثى	26	مستوى جامعي	عزباء	روضة الأطفال خلود	علم الاجتماع	اقل من 5 سنوات
2	سامية	أنثى	25	مستوى جامعي	متزوجة	روضة الأطفال خلود	علم الاجتماع	4 سنوات
3	نجاه	أنثى	27	مستوى جامعي	عزباء	روضة الأطفال خلود	علم التربية	عامين
4	نعيمة	أنثى	25	مستوى جامعي	عزباء	روضة الأطفال خلود	علم الاجتماع	5 سنوات
5	سارة	أنثى	40	مستوى جامعي	عزباء	روضة الأطفال خلود	تخصص اخر	8 سنوات
6	فاطمة	أنثى	28	مستوى جامعي	متزوجة	روضة الأطفال خلود	تخصص اخر	عامين
7	خيرة	أنثى	26	مستوى جامعي	عزباء	روضة رنيم	علم الاجتماع	5 سنوات
8	نبيلة	أنثى	27	مستوى جامعي	عزباء	روضة رنيم	علم النفس	12 سنة
9	نسبية	أنثى	40	مستوى جامعي	متزوجة	روضة رنيم	علم الاجتماع	9 سنوات
10	جميلة	أنثى	31	مستوى جامعي	متزوجة	روضة رنيم		20 سنة

## الخاتمة

إن مؤسسة رياض الأطفال تعتبر اللعب من أنجح الوسائل التربوية وأعظمه تأثيراً لأنه أسلوب الطبيعة التشكيل المهارة الخاصة بنشاط ينمي أعضاء الجسم ويدرب الحواس وينفس عن الانفعالات ويشيع الميول، فمن خلال اللعب خاصة التشاركي أو الجماعي يتعلم الطفل ويكتشف العالم المحيط به، ويتواصل ويتفاعل وينمي المهارات الاجتماعية خاصة مهارة التعاون والتواصل والتفاعل الاجتماعي، ومهارة التقليد، والتنافس، والحب والاحترام، ومهارة الاستقلال الذاتي وتجعله واثقاً من نفسه وقادراً على فهم ذاته للآخرين. وهذا ما تبين لنا من خلال دراستنا المتواضعة لعلاقة اللعب التشاركي بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل.

## قائمة المراجع والمصادر:

### أ- المراجع

#### أولاً- الكتب:

- 1- سعد رياض، "تنمية القدرات والمهارات"
- 2- فاضل حنا، "اللعب عند الأطفال"، ط1، "دمشق: دار مشرق-مغرب للخدمات الثقافية والطباعة والنشر"، سوريا، 1999م.
- 3- شحاتة سليمان محمد، "سيكولوجية اللعب-رؤية نظرية وأمثلة تطبيقية"، جامعة القاهرة، الإسكندرية، 2007م.
- 4- محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، "رياض الأطفال"، ط3، دار الفكر، الأردن، الجامعة الأردنية 1999م.
- 5- محمد سليمان جرادات، "رياض الأطفال ودورها في نشئة الطفل- الواقع والمسؤولية"، ط1، دار الخليج، 2011م.
- 6- تهاني أبو دبسة، "الطفل ما قبل المدرسة"، ط1، دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.
- 7- عبد الحكيم سلوم، "سيكولوجية اللعب عند الأطفال"، 2000، دون صفحة.
- 8- ظاهرة أحمد الطحان، "مهارة الإستماع والتحدث في الطفولة المبكرة"، ط1، دار الفكر، جامعة وهران، 2003م.
- 9- ماجدة محمود صالح والآخرين، "مدخل إلى رياض الأطفال" دار النشر والتوزيع، 2009م.
- 10- ملكة أبيض، "الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال"، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2000م.
- 11- رانيا عبد المعز الجمال، "السياسة التعليمية لطفل قبل المدرسة- دراسة مقارنة"، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009م.
- 12- سعيد بوشينة، "منهج ريادي الأطفال الروضة"، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1988م.

- 13- مراد زعيمي، "مؤسسات التنشئة الإجتماعية" ن جامعة باجي مختارن عنابة، 2002م.
- 14- رناد يوسف الخطيب، "رياض الأطفال واقع ومنهاج"، دار النهضة العربية، مصر، 1987م.
- 15- رشا الجندي، "تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة"، دار الجامعة الجديدة، جامعة بن سويف، 2010م.
- 16- سامي محمد ملحم، "مشكلات طفل الروضة- الأسس النظرية والتشخيصية"، ط2، دار الفكر والنشر والموزعون، عمان 2009م.
- 17- مدحت عبد الرزاق الحضاري، "سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة"، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2017م.
- 18- السيد عبد القادر شريف، "إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها" ط1، دار المسيرة، عمان، 2005م.
- 19- حنان عبد الحميد العناني، "اللعب عند الأطفال- الأسس النظرية والتطبيقية"، ط9، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2014م.
- 20- نبيل عبد الهادي، "سيكولوجية اللعب واثارها في تعلم الأطفال"، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2004م.
- 21- محمد عدس، "المدخل إلى رياض الأطفال"، دار الفكر للطباعة والنشر، 2001م.
- 22- عمر أحمد همشري، "التنشئة الإجتماعية للطفل"، ط1، دار صفاء للنشر، الجامعة الأردنية، 2003م.
- 23- راتب سلامة السعود، رضا سلامة محمد المواضي، "مربية رياض الأطفال- الواقع والتحديات- التطوير"، ط1، دار صفاء للنشر، جامعة الزرقاء، عمان، 2013م.
- 24- صالح العلي، "مهارات التواصل الإجتماعي- أسس ومفاهيم وقيم"، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر، عمان، 2013م.
- 25- يوسف قطامي، رامي يوسف، "الذكاء الإجتماعي للأطفال- النظرية والتطبيق"، ط1، دار المسيرة للنشر، الأردن، 2010م.

- 26- حسين غنيمي عبد المقصود، "المسؤولية لطفل ما قبل المدرسة"، ط مزيدة ومنقحة، دار الفكر العربي، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2010م.
- 27- يوسف قطامي، "النمو الإنفعالي والإجتماعي لطفل الروضة"، ط1، دار المسيرة للنشر، الجامعة الأردنية، 2014م.
- 28- سامي محمد ملحم، "مشكلات طفل الروضة- الأسس النظرية والتشخيصية"، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010م.
- 29- عزة خليل، "علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة"، ط مزيدة ومنقحة، دار الفكر العربي، جامعة عين شمس، القاهرة، 2011م.
- 30- منى محمد علي جاد، "مناهج رياض الأطفال"، ط1، دار المسيرة للنشر، جامعة القاهرة، 2007م.
- 31- محمد عبد الجبار خندقجي، نواف عبد الجبار خندقجي، "مناهج البحث العلمي- منضور التربوي معاصر"، ط1، الأردن، 2012م.
- 32- عدنان عوض، "مناهج البحث العلمي"، ط9، القاهرة، 2008م.
- 33- عبد الغفور إبراهيم أحمد، مجيد خليل حسين، "المدخل إلى طرق البحث العلمي"، دار زهران لنشر، عمان، 2008م.
- 34- محمد أحمد صوالحة، "علم النفس اللعبي"، ط5، دار المسيرة للنشر، جامعة البرموك، عمان، 2014م.
- 35- عاطف عدلي فهمي، "معلمة الروضة"، ط5، دار المسيرة للنشر، عمان، 2013م.
- 36- بهادر سعدية، محمد علي، "المراجع في برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة"، ط2، دار المسيرة، عمان، 1996م.
- 37- منال عبد الفتاح الهندي، "التربية الفنية لطفل الروضة"، ط4، دار المسيرة للنشر، عمان، 2016م.
- 38- نعومي ريتشمان، "التواصل مع الأطفال" ط1، دار بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 1999م.

## ثانيا- الموسوعات:

- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة مصطلحات الطفولة، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005م.

## ثالثا- المعاجم:

- محمد أحمد الصوالحة، "علم نفس اللعب"، ط2، دار المسيرة، الأردن، 2007 م

- عبد الفتاح الكافي، "معلمة رياض الأطفال وتنمية الإبتكار"، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003م

## رابعا- المواقع الإلكترونية:

- <http://www.edutrapedia.com>

- [www.google.com](http://www.google.com)

- [www.lahaonline.com](http://www.lahaonline.com)

- [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)

- [www.unicef.org](http://www.unicef.org)

- [www.kutupdfbook.com](http://www.kutupdfbook.com)

## ب- المصادر:

- القرآن الكريم.